

كتاب

منية النفس

في

اشعار عنتر بن قيس

انتخاب اسكندر بك ابيكار بوس

عني عنه

وقد اضيف اليه بعض قصائد نفيسة

طبعة ثانية

بنفقة الخواجات لطف الله الزهار ونخله فواز،
وبياع بمكتبتها المعروفة بالمكتبة الوطنية

طبع في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٨٨١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي امر بين الكاف والتون * العالم بما كان وما يكون *
وبعد فانه اذ كان الشعر ربحانة الادب * ومبدأنا تسابق فيه شعراء العرب *
نزهت في تلك الربحانة خاطري * ووجهت الى ذلك الميدان ناظري *
فرايت اسبقهم الى لطائفه عنتر بن شداد * كما كان اسبقهم الى حومة الطراد *
لانه ياتي باللائظ الرقيقة * والمعاني الدقيقة * واخترت من محاسن اشعاره
ما اثبت في هذا الديوان * صححاً على حسب الامكان * وربته على حروف
الهماء وسبته مئة النفس * في اشعار عنتر عجب * ولكن لا بد من سبق
النظر الى ترجمته ليكون ذلك اوقع في القلوب * ووفق للمطلوب * فاقول
وبالله العوفيق

فصل

في ترجمة عنتر

هو عنتر بن شداد بن معاوية بن فراد العبسي الشاعر المشهور من
اهل نجد من فحول شعراء الطبقة الاولى وكانت امه امة سوداء يقال لها
زبيبة سبهاها ابوه في بغض مغازيه فاستولدها عنتر وكان عنتر اسود سري
اليه السوداء من جهة امه وكانت العرب تعبده بذلك بدليل قولوه
يعيبون لوني بالسواد جهالة ولولا سواد الليل ما طلع الفجر
وان كان لوني اسوداً فخصائي بياض ومن كفي يستنزل القطر
وكان ابوه ينكره ولا يدعوه ابناً لانه منه لكونه ابن امه فكان عنده
بمنزلة العبيد واقام عنتر زماناً يرعى الابل مع العبيد وهو يا تف من ذلك

حتى اغار بعض الاحياء من طي على بني عبيس وكانت منازل عبيس يومئذ
 بارض الشربة والعلم السعدي (وهو مكان باطراف نجد على حدود بلاد
 الحجاز بين مكه ويثرب) فلما بيل منهم وقتلوا انفارا من الهج وسبوا نساء
 كثيرة وكان عنده معتزلاً عنهم فتقاعد عن المدافعة حتى مرّ بوابه فقال
 ويك يا عنزة كرت فقال عنزة العبد لا يحسن الكرت ولما يحسن الحلب والصبر
 فقال كرت وانت حرّ وما زال يد حتى ثار في اوجه النوم وهبت في اثره
 رجال عبيس فهزم السربة المغيرة وردّ الغنائم والسبايا التي اكتسبها القوم
 فادّعاؤه ابوه بعد ذلك واشتهرت شجاعته بين العرب من ذلك اليوم وكان
 عنزة احسن العرب شبة واعلام همة واعزم نفعا وكان مع شدة بطشه حليماً
 كريماً شديد الخفة لطيف المحاضرة رقيق الشعر لا ياخذ ماخذ الجاهلية في
 ضخامة اللفاظ ونورها وكان بصيراً باساليب الشعر وفنونه حسن التصرف
 في المعاني ومن ذلك قوله من معتقوه

ولقد شربت من المدامة بعدما	ركد الهواجر بالمشوف المعلم
بزجاجة صفراء ذات اسرق	قرنت بازهر في الشمال مندّم
فاذا شربت فأنني مستهلك	مالي وعرضي وافر لم يكلم-
واذا صحوت فما اقصر عن ندى	وكا علمت شمالي وتكريمي

يقول انه شرب خمراً بدينار بعد ما سكن حرّ الظهيرة من كاس صفراء ذات
 خطوط قد افتقرت بابريق مسدود بالقدم وهو سدادة القارورة بهرد بريج
 الشمال وهو ترشيع لقوله بعد ذلك واذا شربت الى اخره اراد وصف نفسه
 في حالة الشرب فقال انه اذا شرب يستهلك ماله فلا يصون منه شيئاً ثم
 استدرك على ذلك بقوله وعرضي وافر لم يكلم اي صحح لم يشتم بجرح لثلا يقال
 انه ربما يستهلك عرضه ايضاً كما جرت عادة شراب الخمر ثم استدرك على
 ذلك ايضاً بقوله واذا صحوت الى اخره لثلا يقال انه اذا صحا ربما لم يكن
 باقياً على كرمه كما يكون في بعض السكارى الذين يحملهم هوس السكر على

الكرم فاذا صحوا امسكوا عنه وهذا نوع من البديع يقال له الاحتراس ومن بدائع شعريه ايضا قوله

ميدكر في قومي اذا الخيل اقبلت وفي الليلة الظلماء ينتقد البدر
يريد ان قومه سوف يذكرونه وينتقدونه اذا وقعوا في شدة كما ان المسافر
ينتقد البدر في الليلة المظلمة وكانت له اليد الطولى في المحامسة وهي التي به
ومن ذلك قوله

لو سابتني المنايا وهي طالبة قبض النفوس انا في قبلها السبق

وقوله

سلوا صرف هذا الدهر كمن غارة ففرجتها والموت فيها مشمر
بصارم عزم لو ضربت بجمده دجى الليل ولي وهو بالنجم يعثر
وكان بهوى ابنة سمو عبلة بنت مالك بن فراد وكثيرا ما يذكرها في شعريه
حتى لا تكاد تخلو قصيدة له من ذكرها وكان ابوها يمنعها من زواجها فهام بها
واشد وجده ثم تزوج بها بعد جهد طويل ومات عنها فعاشت بعده زمانا
يسيرا وعاش عشرة من العمر تسعين عاما وتوفي قتيلا قبل ظهور الاسلام بسبع
سنين واختلفوا في قاتله والاصح ان قاتله وزر بن جابر النبهاني الملقب بالاسد
الرهيص وذلك ان عنتره كان قد اغار على بني نهبان فاطرد لهم طريدة وهو
اذ ذاك شيخ كبير وكان وزر في فترة هناك فرماه بسهم وقال خذها وانا
ابن سلى فقطع صلبة فتمامل بالرمية حتى اتى اهله مجروحا وهو يقول
وان ابن سلى فاعلوا عنده دمي وهيئات لابر جي ابن سلى ولادي
رمانى ولم يدش بازرق لهدم عشية حلوا بين نعف ومخدم
قيل ونشأ بعد ذلك بمصر من افاضل الرواة رجل يقال له الشيخ يوسف
بن اسمعيل وكان يتصل بباب العزيز في القاهرة فاتفق ان حدثت ربية في
دار العزيز ولجمت الناس بها في المنازل والاسواق فساء العزيز ذلك و اشار
الى الشيخ يوسف المذكور ان يطرف الناس بما عساه ان يشغلهم عن هذا

الحديث وكان الشيخ يوسف واسع الرواية في اخبار العرب كثير النوادر
والاحاديث وكان قد اخذ روايات شتى عن ابي عبيدة ونجد بن هشام
وجيهة الياني الملقب بجيهة الاخبار وعبد الملك بن قُرَيْب المعروف
بالاصمعي وغيرهم من الرواة فاخذ يكتب قصة لعنترة ويوزعها على الناس
فاجبوا بها واشتغلوا عما سواها ومن تطفئ في الحيلة انه قسمها الى اثنين وسبعين
كتاباً واتزم في اخر كل كتاب ان يقطع الكلام عند معظم الامر الذي
يشتاق القاري والسامع الى الوقوف على تمامه فلا يفتقر عن طلب الكتاب الذي
يليه فاذا وقف عليه انتهى به الى مثل ما انتهى في الاول وهكذا الى نهاية
القصة وقد اثبت في هذه الكتب ما ورد من اشعار العرب المذكورين فيها
غير انه لكثرة تداول النسخين لها فسدت روايتها بما وقع فيها من الاغلاط
المكررة بتكرار النسخ جيلاً بعد جيل

واذ كانت هذه القصة من اعجب القصص واغربها وذلك لما فيها من
الوقائع الرفيعة والاشعار النفيسة البديعة وما ابداه عنتره في ذلك الزمان .
من عجيب الفعال في معارك الطعام . انشروصيته بين الناس بدرجة هذا
مقدارها حتى انهم صاروا يعتبرونه بمنزلة عظيمة يفوق على جميع الفرسان
والابطال وقد بلغنا عن رجل من اهل حمص كان يحضر كل ليلة الى حلقة
النصاص يسمع فصلاً من قصة عنتره في احدى الليالي تاخر في حانوته الى ما
بعد المغرب فحضر الى هناك بدون عشاء وكان في تلك الليلة سباق حرب
عنتر مع كسرى فقرأ النصاص الى ان وقع عنتر في الاسر عند الفرس فحبسوه
ووضعوا القيد بـ رجله وهناك قطع الكلام وانقضت الناس فدخل على
الرجل امر عظيم واسودت الدنيا في عينيه وذهب الى بيت حزيناً كثيراً
فقدمت له زوجته الطعام فرفس المائدة برجله فتكسرت الصحون وانصب
ما فيها على فرش البيت وشتم المرأة شتماً قبيحاً فصادمته في الكلام فصر بها
ضرباً شديداً وخرج يدور في الاسواق وهو لا يقر له قرار ثم غلب عليه الحال

فذهب الى بيت النصاص فوجده نائماً فابقظته وقال له قد وضعت الرجل
 في السجن مفيداً واتيت تنام مستريح البال فارجوك ان تكمل لي هذا السياق
 الى ان تخرجني من السجن فاني لا اقدر ان انام ولا يطيب هبشي ما دام على
 هذه الحال وانظر ما تجمعه من الجمهور في ليلتك فانا اعطيتك اياه الان فاخذ
 النصاص الكتاب وقراله باقي السياق حتى خرج عنتره من السجن فقال له
 اقرأ الله عينيك واراح باللك الان طابت نفسي وزالت همومي فخذ هذه
 الدراهم ولك النفل ثم انصرف الى بيتو مسروراً وطلب الطعام واعذر
 للمرأة بان النصاص وضع له القيد في رجل عنتر وهي جاءته بالطعام لياكل
 فكيف يمكنه ان يدوق طعاماً وعنتر محبوس مفيد قال واما الان فقد ذهبت
 الى بيت النصاص وقرالي باقي الحديث الى ان اخرجني من السجن والحمد
 لله قد طابت نفسي فهاتي ما عندك من الطعام واعذرني عما فرط مني

قافية الالف

قال عنتره في صباه يصف ابنة عمه عبلة بنت مالك
 ابن قراد العسبي وكان مغرماً بها

رمت الفؤاد مليحة عذراء	بسهام لحظ ما لمن دواء
مرت اوان العيد بين نواهد	مثل الشمس لحاظن ظباة
فاغناني سمي الذي في باطني	اخفيتة فاذا عه الاخفاة
خطرت فقلت قضيب بان حررت	اعطافة بعد الجنوب صباة
ورنت فقلت غرالة مذعورة	قد راعها وسط الفلاة بلاة
وبدت فقلت البدر ليلة تمو	قد قلدته نجومها الجوزاء
بسبت فلاح ضياء لؤلؤه نغرها	فيو اداء العاشقين شفاه

سجدت نعظم ربها فتمايلت لجلالها اربابنا العظماء
يا عبل مثل هولك او اضعاقة عندي اذا وقع الالباس رجاء
ان كان يسعدني الزمان فاني في همتي لصروفه ارزاء

وقال ايضا في ضباه

ما زلت مرتقيا الى العلياء حتى بلغت الى ذرى المجوزاء
فهناك لا الوبي على من لامني خوف المات وفرقة الاحياء
فلا غضبن عواذلي وحواسدي ولا صبرن على قلى وجواء
ولا جهدن على اللقاء لكي ارى ما ازجيبي او يمين قضاءي
ولا حين النفس عن شهواتها حتى ارى ذا ذمة ووفياء
من كان بمجدني فقد برح الخفا ما كنت اكنه عن الرقباء
ما ساءني لوني واسم زيبسة ان قصرت عن همتي اعداءي
فلئن بقيت لاصنعن عجائبا ولا بكن بلاغة الفصحاء

وكانت العرب كثيرا ما تعبره بالسواد فلما كثرت الاقاويل

في ذلك انشد في شرح حاله هذين البيتين

لئن اكد اسودا فالملك لوني وما لسواد جلدي من دواء
ولكن تبعد القمشاه عني كبعد الارض من جوى السماء



قافية الباء

وكان قد خرج يوماً من الهجر لجدته صديق له من بني مازن يقال له حصن
بن عوف وعند رجوعه الى ديار قومه تذكر ارض الشربة والعلم السعدي
حيثما كانت عبلة وكانت قد طالت غيبته فانشد وقال

تري هذه ریح ارض الشربة	ام المسك هب مع الريح هبة
ومن دار عبلة ناراً بدت	ام البرق سل من الغيم عضبة
اعبلة قد زاد شوقي وما	ارى الدهر يدني الي الاحبة
وكم جهد نائبة قد لقيت	لاجلك يا بنت عمي ونكبة
فلوان عينك يوم اللقاء	تري موقفي زدت لي في الهبة
بيض سناني دماء الفخور	وقرني بشك مع الدرع قلبه
وافرح بالسيف تحت الغبار	اذا ما ضربت به الف ضربة
وتشهد لي الخيل يوم الطعان	باني افرقها الف سربة
وان كان جلدي يرى اسوداً	فلي في المكارم عز ورتبة
ولو صلت العرب يوم الوغى	لابطالها كت للعرب كعبة
ولو ان الموت شخصاً يرس	لرو عنه ولا كثرت رهبة

وقال عند مبارزته روضة بن منيع السعدي وكان قد جاء

من بلاده ليخطب عبلة بنت مالك

كم يبعد الدهر من ارجواقاربة	عني وبيعت شيطاناً احاربة
فيالة من زمان كلما انصرفت	صروفة فتكت فينا عواقبة
دهر يرى القدر من احدي طبائمه	فكيف يهني بوحر بصاحبه

جربته وأنا غرّ فهدّ بني
 وكيف اخشي من الايام نائبة
 كم ليلته سرت في الميده منفردا
 سفي انيسي ورعي كلما نهمت
 وك غدبر مزجت الماء فيو دما
 ياطا معافي دلاكي عبد بلا طمع
 من بعد ما شبت راسي تجاربه
 والدهر اهن ما عندي نوابه
 والليل للغرب قد ما لت كواكبه
 اسد الدحال اليها مال جانبه
 عند الصباح وراج الوحش طالبه
 ولا تردكاس حنف انت شاربه

وقال بنو عدنان بن المذرم ملك العرب ويشترق بقموه

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب
 ومن يكن عبد قوم لا يخالفهم
 قد كنت فيما مضى ارعي جمالهم
 لله در بني عيس لقد نسلوا
 لئن يعيبوا سوا دي فهو لي نسب
 ان كنت تعلم بانعمان ان يدي
 ان الافاعي وان لانت ملامسها
 اليوم تعلم يا نعمان اي فتى
 فتى بخوض غبار الحرب مبنسا
 ان سل صارمه سالت مضاربه
 واخيل تشهد لي اني اكفكفها
 اذا التقيت الا عادي يوم معركة
 لي النفوس وللطير اللجوم وللوحش العظام وللحياله السلب
 لا ابعده الله عن عيني غطارفه
 اسود غاب ولكن لا نبوب لهم
 تعدو بهم اعوجيات مضرة
 ولا ينال العلى من طبعه الغضب
 اذا جنوه ويسترضي اذا عنبوا
 واليوم احى حمانهم كلما نكبوا
 من الاكارم ما قد تسأل العرب
 يوم التزال اذا ما فاتني النسب
 قصيرة عنك فالايام تنقلب
 عند الثقلب في انياها العطب
 يلقي اخاك الذي قد غره العصب
 ويشني وسان الرمح مخضب
 واشرق الجؤ واشقت له الحجب
 والظعن مثل شرار النار يتهب
 تركت جمعهم المغرور يتهب
 انسأ اذا نزلوا جنا اذا ركبوا
 الا الاسنة والهندية الغضب
 مثل السراحين في اعناقها القهب

خسنتم جميعاً في بروج هبوطكم جهاراً كما كل الكواكب تنكبُ

وقال في اغارته على بني عامر

الا يا عبل قد زاد النصاي وظل هواك بنو كل يوم
 وطلع اليوم قومك في عذابي فني وايبك عمري في العناب
 عبت صروف دهرى فيك حتى ولا قبيل العدى وحفظت قوماً
 كبا بنو مشبي في شبابي سلي يا عبل عنا يوم زنا
 اضاعوني ولم برعوا جنابي وكم من فارس خليت ملقى
 قبائل عامر وبني كلاب خضيب الراحين بلاخضاب
 سنان الرمح يلع كالشهاب بجرمك رجلاً رعباً وفيه
 والقا في الشعاب وفي الهضاب قتلنا منهم ميتين حراً

وكانت امرأة من بني بجميلة لا تزال تلومه في فرس
 كان مولعاً به فقال

لا تذكرى مهري وما اطعمته فيكون جلدك مثل جلد الاجرب
 ان الرجال لهم اليك وسيلة ان ياخذوك تكلي وتخضي
 ويكون مركبك القعود ورجلة وابن النعامة عند ذلك مركبي
 اني احذر ان تقول ظعيتي هذا غبار ساطع فتلبيد
 وانا امران ياخذوني عنوة اقرن الى شد الرقاب واجنب

وكانت عبلة قد اسمعته يوماً كلاماً يكرهه فخرج عنها
 غضباناً وقال في ذلك

سلا القلب عما كان بهوى وبطلب واصبح لا يشكو ولا يتغضب
 صحا بعد سكر وانثى بعد ذلة وقلب الذي بهوى العلي يتغلب

الى كم اداري من تريد مدلتي
 عيلة ايام الجمال قليلة
 فلا تحسي ابي على البعد نادم
 وقد قلت ابي قد سلوت عن الهوى
 هجرتك فامضي حيث شئت وجرني
 لقد ذل من امسى على ريع منزل
 وقد فاز من في الحرب اصبح جائلاً
 ندبي رعاك الله ثم غن لي على
 ولا نسفي كاس المدام فانها
 وانذل جهدي في رضاها ونغضب
 لها دولة معلومة ثم تذهب
 ولا القلب في نار الغرام يعذب
 ومن كان مثلي لا يقول ويكذب
 من الناس غيري فالليب يجر
 ينوح على رسم الديار ويندب
 بطاعن قرنا والغبار مطنب
 كؤوس المنايا من دم حين الحرب
 يضل بها عقل الشجاع ويذهب

وكانت حنظلة من بني تميم قد غزت بني عيس وعليها عمرو بن عمرو
 المرادي فقتلته بنو عيس وانهمزمت بنو تميم فقال عنتره

كان السرايا بين قيو وقارة
 وقد كنت اخشى ان اموت ولم يتم
 شفي النفس مني اودنا من شفاءها
 نصبح الردينيات في حجابهم
 كئائب تزجي فوق كل كئيبه
 عصائب طير ينحين لمشرب
 قرائب عمرو وسط نوح مسلح
 ترددهم من حلق متصوب
 صباح العوالي في الشفاف المثقب
 لواء كظل الطائر المتقلب

وقال ايضاً

احن الى ضرب السيوف القواضب
 واشتاق كاسات المنون اذا صفت
 وبطر بني والخييل تعثر بالقنا
 وضرب وطعن تحت ظل عجاظ
 نظير رروس القوم تحت ظلامها
 واصبو الى طعن الرماح اللواعب
 ودارت على راسي سهام المصاب
 حداة المنايا وارتهاج المواكب
 كنجح الدجى من وقع ايدي السلاهب
 وتنفض فيها كالنجوم الثواقب

وتلع فيها البيض من كل جانب
 لعرك ان الجد والقهر والعلو
 لمن بلغني ابطالها وسراها
 وبيني بجد السيف مجداً مشيداً
 ومن لم يرو رحمة من دم العدى
 ويعطي الفنا الخطي في الحرب حنة
 يعيش كما عاش الذليل بغصة
 فضائل عزم لا تباع لضارع
 برزت بها دهرًا على كل حادث
 اذا كذب البرق اللوع لشائم

وقال في بعض مغازيه

دعني اجد الي العلياء في الطلب
 لعل علة نضحى وهي راضية
 اذا رات سائر السادات سائرة
 يا عبل قومي انظري فعلي ولا تسلي
 اذا قبلت حدق الفرسان نرمقني
 فما تركت لهم وجهًا لمهزم
 فبادري وانظري طغنا اذا نظرت
 تخلفت للحرب احبها اذا بردت
 بصارم حينما جردته سجدت
 وقد طلبت من العلياء منزلة
 فمن اجاب نجما بما بذرة

وابلغ الغاية القصوى من الرتب
 على سواي وتمحورة الغضب
 تزور شعري بركن البيت في رجب
 عني المحسود الذي يتبيك بالكذب
 وكل مقدم حرب مال المهرب
 ولا طريقًا ينجيهم من العطب
 عين الوليد اليه شاب وهو صبي
 واصطلي نارها في شدة الهم
 له جابرة الاعجام والعرب
 بصارمي لا بامي لا ولا باي
 ومن ابي ذاق طعم الحرب والحرب

وقال يعانِب دهره ويشكومن جور قومه

وأطلب أماناً من صروف النوائِبِ	اعانِب دهرًا لا يلين لعانِبِ
وأعلم حفتاً أنه وعد كاذِبِ	وتوعِد في الأيام وعدًا تفرُّ بي
لغوني ولكن اصجول كالغفاربِ	خدمت اناسًا واتخذت اقاربًا
وعند صدام الخيل يابن الاطائبِ	ينادونني في السلم يا ابن زبيبة
ولا خضعت أسد الفلألكعالِبِ	ولولا الهوى ما ذلّ مثلي لمثلهم
نحول بها الفرسان بين المضاربِ	ستذكرني قومي إذا الخيل اصجبت
تذكرهم فعلي ووقع مضاربي	فان هم نسوني فالصوارم والقنا
التي كما يديني التي مصائبي	فيا ليت ان الدهر يديني احبني
يرى فيض جنفي بالدهوع السواكِبِ	وايت خيالاً منك يا عبل طارقاً
وحتي يضح الصبر بين جوانبي	ساصبر حتى تطرحني عواذلبِ
وباعي قصبه عن نوال الكواكِبِ	مفامك في جو السماء مكانه

قافية التاء

وقال بتوعد بني زيد

وكان وراء محجف كالبناتِ	اذا قنع الفتى بذميم عيشِ
ولم يطعن صدور الصافاتِ	ولم يهجم على اسد النبايا
ولم يبرو السيوف من الكافةِ	ولم يقر الصيوف اذا اتوه
ولم يك صابراً في النائباتِ	ولم يبلغ بضرب الهام مجداً
الا فاقصرن ندب النادباتِ	فقل للناعبات اذا بكته
شجاعة في الحروب الثائراتِ	ولا تندبن الا ليث غابِ

دعوني في القتال امت عزيزاً
لعبري ما الفجار بكسب مالٍ
ستذكرني المعامع كل وقتٍ
فذاك الذكر بقي ليس يفنى
واني اليوم احمي عرض قومي
واخذ ما لنا منهم بحربٍ
واترك كل نائحة تناديه
علمهم بالتفرق والشناتِ
وقوت العزخير من حياتي
ولا يدعي الغني من السراةِ
على طول الحيوة الى المماتِ
مدى الايام في ماضٍ وآتٍ
وانصر آكل عيس على العداوةِ
تخرُّ لما متون الراسياتِ
علمهم بالتفرق والشناتِ

وكان قد خرج عن قومو غضبان فتزل على بني عامر واقام فيهم زماناً
فاغارت هوازن وجشم على ديار عيس وكان على هوازن يومئذ دريد بن
الصصة فارسل قيس بن زهير وكان سيد عيس يستمد عنتره فابي وامتنع ولما
عظم الخطب على بني عيس خرجت اليه جماعة من نساء القبيلة من جملتهن الجهمانة
ابنة قيس فلما قدمن عليه طلبن منه ان ينهض معهن لمقاومة العدو والى
انقلعت العديرة ونشنت شملها فاحتمس ونهض من وقتو طالبا ديار قومو
وقال في ذلك

سكتُ ففرا عداي السكوتُ
وكيف انا من سادات قومٍ
وان دارت بهم خيل الاعادي
بسيفٍ حده موج المنايا
خلقت من الحديد اشد قلباً
واني قد شربت دم الاعادي
وفي الحرب العوان ولدت طفلاً
فما للرحم في جسي نصيبُ
ولي بيت علا فلك الثريا
وظنوني لاهلي قد نصبتُ
انا في فضل نعمتهم ريبُ
ونادوني اجبت مني دُعيتُ
ورجح صدره الحنف المهيبتُ
وقد يلي الحديد وما يلبثُ
باقحاف الرؤوس وما رويت
ومن لبن المعامع قد سقيتُ
ولا للسيف في اعصاي قوتُ
تخرُّ لعظم هيبتو البيوتِ

قافية الجيم

وقال ايضاً

لمن الشمس عزيزة الاحراج - بطلعن بين الوشي والديباح -
 من كل فائقة الجمال كدمية - من لولوء قد صورت في عاج -
 نمشي ونرقل في الثياب كأنها - غصن ترخ في نفارجاج -
 حفت بين مناصل وذوابل - ومشت بين ذوامل ونواج -
 فيهن هيفاء القوام كأنها - فلك مشرعة على الامواج -
 خطف الظلام كسارق من شعرها - فكاننا قرن الدجى بدياج -
 ابصرت ثم هويت ثم كتمت ما - التي ولم يعلم بذاك مناخ -
 فوصلت ثم قدرت ثم عنفت من - شرف تناهى بي الى الانضاج -

وقال عند خروجه الى قتال العجم

اشاقك من عبل الخيال المبرج - فلبك فيو لاعم بتوهج -
 فقدت التي بانث فبت معذباً - وتلك احنواها عنك للين هودج -
 كان فوادى يوم قمت مودعاً - عيلة منى هارب بتخج -
 خليلي ما انسا كما بل فدا كما - ابي وابوها ابن ابن المبرج -
 آلهما بماء الدررضين فكلمها - دبار التي في حبابت الحج -
 ديار لذات المخدر عباء اصبحت - بها الاربع الموج العواصف ترهج -
 الامل ترى ان شطعني مزارها - وازعجها عن اهلها الان مزعج -
 فهل تبغني دارها شذنية - هلمعة بين الفئار تهلج -
 تريك اذا ولت ستاماً وكاهلاً - وان اقبلت صدرها لها تخرج -

عَيْلَةٌ هَذَا دَرْ نَظْمٍ نَظْمَةٌ وَأَنْتَ لَهُ سَلَكٌ وَحَسَنٌ وَمَنْحٌ
 وَقَدَسَرْتَ يَا بِنْتَ الْكِرَامِ مَادِرًا وَتَحْتِي مَهْرٌ بِسَبْقِ الْبَرْقِ أَهْوَجُ
 بَارِضٌ يَتْرَدِي الْمَاءَ مِنْ هَضْبَاتِهَا فَاصْبِحْ فِيهَا نَبِيهَا يَتَوْحُّجُ
 وَأُورِقُ فِيهَا الْأَسُّ وَالضَّالُّ وَالنَّضَا وَنَبِقٌ وَنَسْرِيْنٌ وَوَرْدٌ وَعَوْجُ
 لَنْ أَصْحَتِ الْأَطْلَالَ مِنْهَا خَوَالِيَا كَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ مَهْجُ
 فَيَا طَالَمَا دَاعَبْتَ فِيهَا عَيْلَةً وَدَاعَبْنِي فِيهَا الْغَزَالُ الْبَغِيغُ
 أَغْنَى مَلِجُ الدَّلِّ أَحْوَرُ أَكْحَلُ أَرْجُ نَفِيَّ الْخَدِّ الْبَلِجِ ادْعَمُ
 لَهَا حَاجِبٌ كَالنَّوْنِ فَوْقَ جَنُونِهِ وَتَغْرُ كَرِهْرُ الْأَقْحَوَانِ مَفْلُجُ
 وَرَدْفٌ لَهُ نَقْلٌ وَقَدْ مَهْفَفٌ وَخَدُّهُ وَرْدٌ وَسَاقٌ خَدَّجُ
 وَبَطْنٌ كَطَيِّ السَّابِرِيَّةِ لَيْنٌ أَقْبُ لَطِيفٌ ضَامِرُ الْكَشْحِ الْبَعِجُ
 مَلُوتٌ بِيهَا وَاللَّيْلُ أَرْخَى سَدْوَلَهُ أَلِيَّ أَنْ يَدَا ضَوْءَ الصَّبَاحِ الْمَلْبِجُ
 أَرَا عِيَّ نَجْمِهَا اللَّيْلُ وَهِيَ كَانِهَا قَوَارِيرُ فِيهَا زَيْتُنِي يَتَرَجْرَجُ
 وَتَحْتِي مِنْهَا سَاعِدٌ فِيهِ دَمْلُجٌ مَضِيٌّ وَفَوْقِي آخِرٌ فِيهِ دَمْلُجُ
 وَأَخْوَانٌ صَدَقَ صَادِقِينَ صَحْبَتَهُمْ عَلَى غَارَةٍ مِنْ مِثْلِهَا الْخَيْلُ تَسْرُجُ
 يَطُوفُ عَلَيْهِمْ خَنْدَرِيْسٌ مَدَامَةٌ تَرَى حَبِيْبًا مِنْ فَوْقِهَا حِينَ تَمْرُجُ
 إِلَّا أَنَّهُ نَعْمَ الدَّوَاءُ لَشَارِبِ إِلَّا فَاسْتَنْبِهَا قَبْلَمَا أَنْتَ تَخْرُجُ
 فَنَضَعِي سَكَارِي وَالْمَدَامُ صُنْفُتُ يُدَارُ عَلَيْنَا وَالطَّعَامُ الْمَطْهُجُ
 وَمَا رَاعَنِي يَوْمَ الطَّعَانِ دَهَاقَةٌ أَلِيَّ مِثْلَ مَنْ بِالزَّعْفَرَانِ تُصْرَجُ
 فَاقْبَلِ مَنْقُضًا عَلَيَّ بِخَلْفِهِ يَقْرَبُ أَحْيَانًا وَحِينًا يَهْمَلُجُ
 فَلَا دَنَا مِنِّي قَطَعْتَ وَتِينَةٌ بِجَدِّ حَسَامٍ صَارِمٍ يَنْطَلُجُ
 كَانَ دَمَاءُ الْفَرَسِ حِينَ تَحَادَرْتُ خَلُوقَ الْعَذَارَى أَوْ قَبْلَهُ مَدِجُ
 فَوَيْلٌ لِكَسْرِي أَنْ حَلَلْتُ بَارِضُهُ وَوَيْلٌ لِحَيْشِ الْفَرَسِ حِينَ أَعْجُجُ
 وَأَحْمَلُ فِيهِمْ حَمْلَةً عَنْتَرِيَّةً أَرْدُ بِهَا الْإِبْطَالَ فِي الْفَقْرِ تَنْجُجُ
 وَأَصْدَمُ كِبْشَ الْقَوْمِ ثُمَّ أُذِيْقُهُ مَرَارَةَ كَأْسِ الْمَوْتِ صَبْرًا يَعْجُجُ

واخذ نار الندب سيد قومه
 واني لحمال لكل مائة
 واخربها في الحرب نار انوح
 وتخز لها شم الجبال وترع
 واني لاحي الجار في كل ذلة
 وافرح بالضيف المقيم واج
 واحي حي قومي على طول مدني
 الى ان يروني في اللنائف ادرج
 فدونكم يا اكل عيس قصيدة
 يلوح لها ضوء من الصبح الج
 الا انها خير الفصائد كلها
 يفصل منها كل ثوب وينسج

قافية الحاء

وقال يعاتب زمانه ويشك من جور قومه

اعاتب دهر الا بين لناصح
 واخفي الجوى في القلب والدمع فاضحي
 وقومي مع الايام عون على دمي
 وقد طابوني بالقنا والصفائح
 وقد ابعدونني عن حبيب احبه
 فاصبحت في قفر عن الانس نارح
 وقد مان عندي بذل نفس عزيزة
 ولو فارقني ما بكها جوارحي
 وابسر من كفي اذا ما مددتها
 لنيل عطاء مد عني لذائح
 فيارب لا تجعل حيوتي مذمة
 ولا موتي بين النساء السوايح
 ولكن قتيلاً بدرج الطير حولة
 ونشرب غربان الفلامن جوائحي

وقال في رجل من بني ابان بن عبد الله بن دارم
 وكان قد استعار من عنترة رحماً فاعاره اياه
 فامسكه عنه ولم يرده له

اذا لاقيت جمع بني ابان
 فاني لائم للجمد لاح
 كان موثر العضد بن حملاً
 هدوجاً بين اقلبه ملاح

نصفن نعمتي فعدى عليها
الم تعلم لحاك الله اني
كسوت الجعد جعد بني ابان
بكوراً او نجمل بالروح
اجم اذا لقيت ذوي الرماح
سلاحي بعد عري وافتضح

وقال في اغارته على بني ضبة ونميم

طربت وهاجنتك الظباء السوارح
نغالت بي الاشواق حتى كأننا
نعزيت عن ذكرى سبية حنبة
لعمرى لقد اعذرت لو تعذرني
اعاذل كم من يوم حرب شهدة
فلم ارحباً صابروا مثل حيننا
اذا جئت لاقاني كمي مدحج
نزاحف زحفاً او نكافي كتيبة
ولما التقينا بالجنار تضعفعلوا
وسارت رجال نحو اخرى عليهم
اذا ما مشوا في السابجات حسبنهم
فاشرعت راياتي ونحت ظلالها
ودرنا كما دارت على قطبها الرحي
بهاجرة حتى تغيب نورها
نداعي بنو عيس بكل مهني
وكل رديني كان سنانة
فخلوا لنا عوذ النساء واجنبوا
وكل كعوب خذلة الساق ضمنية
تركنا ضراراً بين عان مكبل

غداة غدا منها نسبح وبارح
بزندين في جوفي من الوجد قادح
فهب لان منها بالذي انت بائح
واحسنت فيما انني لك ناصح
له منظر بادي التواجد كالح
ولا كالمحول مثل الذي قد نكافح
على اعوجي بالطعان برايح
نطاعتنا او يذكر الصلح صالح
وردت على اعقابهم المسالح
حدبد كما تمشي الجبال الروابح
سيولاً وقد جاشت بين الاباح
من النوم ابناء المحروب المجاح
ودارت على هام الرجال الصنائح
واقبل ليل بغض الطرف سائح
حسام يزيل الهام والصف جائح
شهاب بدا في بهرة الليل واضح
عباديد منها مستقيم وجائح
لها مثل في آل ضبة طائح
وبين قتيل غاب عنه النوايح

وعبراً وحياتاً تركها بفترة تعودها فيها الضباع الكواح

قافية الدال

وكان قد خرج الى اليمن مع نفرٍ من قومه وعند رجوعه تذكر
اهله وكان قد زاد شوقه الى عبله فقال

اذا الربح هبت من ربي العلم السعدي طفا بردها حرّ الصباة والوجد
وذكرني قوماً حفظت عهدهم فاعرفوا قدري ولا تحفظوا عهدي
ولولا فتاة في الخيام مقيمة لما اخترت قرب الدار يوماً على البعد
مهينة بالسحر من لحظاتها اذا كلمت ميتاً يقوم من اللحد
اشارت اليها الشمس عند غروبها نقول اذا اسودّ الدجج فاطلعي بعدي
وقال لها البدر المنير الا اسفري فانك مثلي في الكمال وفي السعد
فولت حياء ثم ارحت لثامها وقد نثرت من خدها رطب الورد
وسلت حساماً من سواجي جنونها كسيف ايها القاطع المردف الحد
تنازل عيناها به وهو مغمد ومن عجب ان يقطع السيف في الغمد
مرتجة الاعطاف مهضومة الحشى منعمة الاطراف مائة الفد
بيت فئات المسك تحت لثامها فيزداد من انفاسها أرج الدد
ويطلع ضوء الصبح تحت جبينها فيغشاة ليل من دجج شعرها الجعد
وبين ثناياها اذا ما تبست مدير مدام يهرج الراح بالشهد
شكاً نحرها من عندها منظماً فواحر با من ذلك النحر والعند
فهل نسح الايام يا بنت مالك بوصل يداوي القلب من الم الصد
ساحل عن قومي ولوسفكول دي واجرع فيك الصبر دون الملاو حدي
وحفك اشجاني التباعد بعدكم فهل انتم اشجاكم البعد من بعدي
حذرت من اليمن المفرق بيننا وقد كان ظني لا افارقكم جهدي

فان عاينت عربي المطايا وركبها فرشت لدى اخفافها صفحة الخد

وكان عمارة بن زياد العسبي قد خطب عبلة من ابيها مالك بحضور
جماعة من سادات عيس وكان مالك وولده عمرو يجبان عمارة وبرغبان
في مصاهرته لغناه وشهرته فاجاباه الى ذلك بعد ما كانا قد عاهدا
عنتره على زواجهما فقال عنتره في ذلك

اذا جمجد الجميل بنو قرادِ وجازي بالقبيح بنو زيادِ
فهم سادات عيس ابن حاورِ كما زعموا وفرسان البلادِ
ولا عيبٌ علي ولا ملامٌ اذا اصلمت حالي بالفسادِ
فان النار تضرم في جمادِ اذا ما الصخر كرك على الزنادِ
وبرجى الوصل بعد الهجر حيتاً كما يرجي الدنو من البعادِ
حلمت فما عرفتم حق حالي ولا ذكرت عشيرتكم ودادي
ساجهل بعد هذا الحلم حتى اريق دم المحاضر واليوادي
وبشكوا السيف من كفي ملالاً وبشكوا عاتفي حمل النجادِ
وقد شاهدتم في يوم طيِّ فعالي بالهنده الحدادِ
رددت الخيل خالية حيارى وسقت جياها والسيف حادِ
ولوان السنان لة لسانِ حكي كم شك درعاً بالفوادِ
وكم داعٍ دعا في الحرب باسي وناداني فمخضت حشى المنادي
لقد عادت يا ابن العم ليثاً شجاعاً لا يمل من الطرادِ
بردٌ جوابه قولاً وفعلاً بيض الهند والسمر الصعادِ
فكن يا عمرو منة على حذارِ ولا تمسلا جنونك بالرقادِ
ولولا سيدٌ فينا مطاعٌ عظيم القدر مرتفع العبادِ
اقت الحق في الهدي رغماً واظهرت الضلال من الرشادِ

وقال عند خروجه الى العراق في طلب النوق

العصافيرية مهر عبلة

بلاد الشربة شعب وواد	رحلت واهلها في فوادي
يجلون فيه وفي ناظري	وان ابعدا في محل السواد
اذا خفق البرق من حيمهم	ارقت وبت حليف السهاد
وربح الخزاي يذكر انفي	نسيم عذاري ذات الايادي
ايا عبل مني بطيف الخيال	على المستهام وطيب الرقاد
عسى نظرة منك تحبي بها	حشاشة ميت الجفا والبعاد
ايا عبل ما كنت لولا هواك	قليل الصديق كثير الاعادي
وحقك لا زال ظهر الجواد	متيلي وسيني ودرعي وسادي
الى ان ادوس بلاد العراق	وافني حواضرها والوادي
اذا قام سوق لبيع النفوس	ونادي واعان فيه المنادي
واقبلت الخيل تحت الغبار	بوقع الرماح وضرب المحداد
هنالك اصدم فرسانها	فترجع مخذولة كالعاد
وارجع والنوق موقورة	تسير الهويتا وشبوب حاد
ونسهر لي اعين الحاسدين	وترقد اعين اهل الوداد

وسالة بعض اصحابي يوما ان يصف عبلة فقال

لعوب باب الرجال كانها	اذا اسفرت بدر بداني المحاشد
شكت سقما كيا تعاد وما بها	سوى فترة العينين سقم لعائد
من البيض لا تلقاك الا مصونة	وتمشي كغصن البان بين المولائد
كان الثريا حين لاحت عشية	على نحرها منظومة في القلائد
منعبة الاطراف خود كانها	هلال على غصن من البان مائد
حوى كل حسن في الكواكب شخصها	فليس بها الا عيوب الحواسد

وقال في اغارته على بنى زبيد

الا من مبلغ اهل المحمود	مقال فني وفي بالعهود
ساخرج للبراز خلي بال	بقلب قد من زبر الحديد
واطمن بالفتنا حتى يراني	عدوي كالشرارة من بعيد
اذا ما الحرب دارت لي رحاها	وطاب الموت للرجل الشديد
ترى ايضا نشعشع في لظاها	قد التصفت باعضاد الزنود
لاقمها ولكن مع رجال	كان قلوبها حجر الصعيد
وخيل عودت خوض المنايا	نشيب مفرق الطفل الوليد
ساحل بالاسود على اسود	واخضب ساعدي بدم الاسود
بملكته عليها ناج عز	وقوم من بني عبس شهود
فاما القائلون هزبر قوم	فذاك الفخر لا شرف الجدود
واما القائلون قبيل طعن	فذلك مضرع البطل المجيد

وكان مالك بن قراد قد هرب بابنته عبلة من وجه عنبرة ونزل على بنى شيبان واقام عند سيدهم قيس بن مسعود فقلق عنبرة فلقد عبلة فلما عظيماً وقال يذكر شدة شوقه اليها وما يلاقي من فراقها

اذا كان دمي شاهدي كيف اجمد	ونار اثنياتي في الحشى تتوقد
وهيات يخفي ما اكن من الهوي	وثوب سقامي كل يوم يجدد
اقابل اشواقى بصبري تجلدا	وقلبي في قيد الغرام مفيد
الى الله اشكو جور قومي وظلمهم	اذا لم اجد خلا على البعد بعضد
خليتي امسى حب عبلة قاتلي	وباسي شديد والحسام مهتد
حرام علي النوم يا ابنة مالك	ومن فرشة جمر الغضا كيف يرقد
ساندب حتى يعلم الطير انني	حزين وبرثي لي الحمام المفرد
والتم ارضا انت فيها مقومة	لعل لهيبي من ثرى الارض يبرد

رحلت وقلبي يا ابنة الم نائه
لئن نشمت الاعداه يا بنت مالك
على اثر الاطعان للركب ينشد
فان ودادي مثلما كان يمهّد

وقال في اغارته على بني كندة وخنهم

صحامن بعد سكرته فوادي
واصبح من يعاندي ذليلاً
وعاود مغلتي طيب الرقاد
كثير الم لا ينديو فاد
بري من نومه فتكات سبني
الا يا عبل قد عاينت فعلي
وان ابصرت مثلي فاهجريني
ولا فاذكري طعني وضرني
طرقت ديار كندة وهي تدوي
وبددت الفوارس في رباها
وخنم قد صبغناها صباحاً
غدا لما راوا من حد سبني
وبالاسرى تكبل بالصفاد
وعدنا بالنهاب وبالسرايا

وقال حين قتل جربة من بني عمرو بن الهجيم

وكان من ابطال قومو

تركت بني الهجيم لهم دوار
تركت جربة العمري فيه
اذا نفع الرماح بجانيه
فان يبرا فلم انتك عليه
وان ينقد فحق له النفود
وما يدري جربة ان نطى
لما في كل مدحمة خدود
كان رماحم اشطان بمر

وقال وهي المعروفة بالموثقة

الا يا عبل ضيعت العهودا	وامسى حبلك الماضي صدودا
وما زلزل الشباب ولا اكملنا	ولا ابلى الزمان لنا جديدا
وما زالت صوارمنا حدادا	تقدُّ بها اناملنا المهديدا
سلي عنا الفزاربين لما	شفينا من فوارسها الكبودا
وخيلنا نساءم حيارى	قبيل الصبح يطمئن الخدودا
ملانا سائر الاقطار خوقا	فاضمى العالمون لنا عبدا
وجاوزنا الثريا في علاها	ولم نترك لناصدنا وفودا
اذا بلغ الفطام لنا صبي	تخرُّ له اعادينا سجودا
فمن يقصد بداهية الينا	يري منا جبارة اسودا
ويوم البئيل نعطي ما ملكنا	ونملا الارض احسانا وجودا
وننعل خيلنا في كل حرب	عظاما داميات او جلودا
فهل من يبلغ النعمان عنا	مقالا سوف يبلغه رشيدا
اذا عادت بنو الاعجم تهوي	وقد ولت ونكست البنودا

وقال ايضا

اعادي صرف دهر لا يعادي	واختمل القطيعة والبعادا
واظهر نصيح قوم ضيعوني	وان خانت قلوبهم الودادا
اعلج بالمي قلبا عليلآ	وبالصبر الجميل وان تهادى
تعيرني العدى بسواد جلدي	ويبيض خصائلي نحو السوادا
سلي يا عبل قومك عن فعالي	ومن حضر الوقية والطرادا
وردت الحرب والابطال حولي	تمهز اكفها السهر الصعادا
وخضت بمهجتني ببحر المنايا	ونار الحرب تنفذ انقادا
وعدت مخضبا بدم الاعادي	وكرب الرض قد خضب الجوادا

وكم خلفت من بكرٍ رداح
 بصوت نواحها تشجي النوايا
 وسبني مرهف الحدين ماضٍ
 نقد شقاره الصخر الجهادا
 ورمحي ما طعنت بو طبعينا
 فعاد بعينو نظر المرشادا
 ولولا صارمي وسنان رمي
 لما رفعت بنو عيس عمادا

وقال يشكون من اهل زمانه ويمدح جماعة من قومه
 كان يعتمد عليهم في مهامه وهي من القوائد الحكيمية

لاي حبيب يحسن الراي والود
 واكثر هذا الناس ليس لم عهد
 اريد من الايام ما لا يضرها
 فمل دافع عني نوابها المجد
 وما هذه الدنيا لنا بطبيعة
 وليس الخلق من مداراتها بد
 تكون الموالي والعبيد لعاجز
 ويخدم فيها نفسه البطل الفرد
 وكل قريب لي بعيد مودة
 وكل صديق بين اضلعو حقد
 فله قلب لا يبيل غليلة
 وصال ولا يلهيو من حاله عقد
 يكلفني ان اطلب العز باقنا
 واين العلى ان لم يساعدني المجد
 احب كما بهواه رمي وصارمي
 وسابغة زغت وسابغة نهد
 فيا لك من قلب توقد في الحشى
 وبالك من دمع غزير له مد
 وان تظهر الايام كل عظمة
 فلي بين اضلاعي لها اسد ورد
 اذا كان لا يضي الحسام بنفسه
 فللضارب الماضي بقائمو حد
 وحوالي من دون الانام عصابة
 نودها بخفي واضغانها تبدو
 يسر الغنى دهر وقد كان ساءه
 وتخدمه الايام وهو لها عبد
 ولا مال الا ما افادك نيله
 ولا عاش الا من يصاحب فتية
 اذا طلبوا يوما الى الغزو وشروا
 غطاريف لا يعينهم النعم والسعد
 وان ندبوا يوما الى غارة جدوا
 الاليت شعري هل تبلغني المنى
 وتلقى في الاعداء ساجدة تعدو

جوادٌ اذا شقَّ الحافل صدرهُ
 بروح الى ظعن القبائل او يغدو
 خنيت على اثر الطريدة في الفلا
 اذاهاجت الرمضاء واختلف الطردُ
 ويصحبني من آل عيس عصابةٌ
 لها شرفٌ بين القبائل يمتدُّ
 بهاليل مثل الاسد في كل موطن
 كان دم الاعداء في فهم شهدُ

وقال برثي تماضر زوجة الملك زهير بن جزيمة
 العيسبي وهي ام قيس بن زهير

جازت ملأَت الزمان حدودها
 واستفرغت آياها مجهودها
 وقضت علينا بالمنون فعروضت
 بالكرو من بيض الليالي سودها
 بالله ما بال الاحبة اعرضت
 ورامت بالفراق صدودها
 رضيت مصاحبة الليلى واستوطنت
 بعد البيوت قبورها ولحودها
 حرصت على طول البقاء وانما
 مبدى النئوس ابادها لبعيدها
 عشت بها الايام حتى اوتنت
 ايدي الليلى تحت التراب قيودها
 فكنا تلك الجسوم صوارمُ
 نلجت بد الايام من اكفانها
 وكسا الربيع ربوعها انوارهُ
 وسرى بها نشر النسيم فعطرت
 هل عيشة طابت لنا الا وقد
 او مقلّة ذاقته كراها ليلةُ
 او بنينةُ العجد شيد اساسها
 شقت على العليا وفاة كريمةُ
 وعزيرةٌ مفقودةٌ قد هونت
 مانت ووسدت الفلاة قتيلةُ
 يا قيس ان صدورنا وقدت بها
 نارت باضلنا نشت وقودها
 نحات ارواح الشمال صعيدها
 ابلى الزمان قديها وجديدها
 الآ واعقت الخطوب هجودها
 الآ وقد هدم القضاء وطيدها
 شقت عليها المكرمات برودها
 معج النوافل بعدها مفقودها
 يا لهف نفسي اذرات نوسيدها
 نارٌ باضلنا نشت وقودها

فانهض لاخذ الثار غير منصرف حتى نبيد من العداة عدبدها

وقال في قتل قرواش بن هاني وقتله عبد الله بن الصمعة

نجما فارس الشهباء والمخيل حنج
ولولا يد ناشته منا لا سمجت
على فارس بين الاسنة منصرف
سباع تهادي شلوه غير مسند
ولا تامنن ما يحدث الله في غد
بردون خال العارض المتوقد
فان يك عبد الله لاقى قوارسا
فقد امكنت منك الاسنة عانيا
فلم تجز اذ نسى قتيلاً بعبد

وقال بصف حاله و يذكر جور قومه وظلم له

اذا فاض دمعي واستهل على خدي
اذكر قومي ظلمهم لي وبغيمهم
وجاذبني شوقي الى العلم السعدي
وقلة انصافي على القرب والبعد
بنيت لهم بالسيف مجتاً مشيداً
فما تنامي مجدم هدموا مجدي
يعيون ارنى بالسواد وانما
فعاظم بالحنث اسود من جلدي
فواذل جبراني اذا غبت عنهم
وطال المدى ما ذابلاقون من بعدي
ايحسب قيس انني بعد طردم
اخاف الاعادي او اذل من الطرد
وكيف مجل الذل قلبي وصارني
اذا اهتز قلب الضد يخفق كالرعد
فلا فرق ما بين المشايخ والمرد
وما الفخر الا ان تكون عامتي
مكورة الاطراف بالصارم الهندي
ندمي اما غنما بعد سكره
فلا تذكر ابي غير خيل مغيرة
ونفع غبار حالك اللون اسود
فان غبار الصافنات اذا علا
نشقت له ريمًا الذ من الند
وريمحتني ريمي وكاسات مجلسي
جماجم سادات حراس على المجدي
ولي من حسامي كل يوم على التري
نفوش دم تغني الندامي عن الورد

وليس بعيب السيف اخلاق غمد
فله دري كم غبار قطعته
وطاعت عنه الخيل حتى نددت
فزاره قد هيمتم ليك غابة
فقولوا لالحسن ان تعاني عداوتي
اذا كان في يوم الوغى قاطع الحد
على ضامر الجنبين معتدل القد
هزأ ما كاسراب القطاء الى الورد
ولم تفرقوا بين الضلالة والرشد
بيات على نار من الحزن والوجد

وكان قد اخذ اسيراً في حرب كانت بين العرب والعجم
وكانت عبلة من حملة السبايا فنذكر ايامه معها وهو في
السلاسل والقيود فعهظم عليه الامر وخنفته العبيرة فقال

فخر الرجال سلاسل وقيود
واذا غبار الخيل مد رواقه
يا دهر لا تبقي عليّ فقد دنا
فالتقت لي من بعد عبلة راحة
يا عبلة قد دنت المنية فاندبي
يا عبلة ان تبكي عليّ فقد بكى
يا عبلة ان سفكوا دمي ففعاثلي
لهني عليك اذا بقيت سبية
ولقد لقبت الفرس يا ابنة مالك
وتحوج موج البحر الا انها
جاروا محكما الصوارم بيننا
يا عبلة كم من جفلة فرقة
فسطا عليّ الدهر سطوة غادر
وكذا النساء بخانق وعقود
سكري يو لا ما جنى العقود
ما كنت اطلب قبل ذا واريد
والعيش بعد فراقها منكود
ان كان جنك ما الدموع بجود
صرف الزمان عليّ وهو حسود
في كل يوم ذكرهن جديد
تدعين عنتر وهو عنك بعيد
وجبوشها قد ضاق عنها البيد
لاقت اسوداً فوقهن حديد
ففضت اطراف الرماح شهود
والجو اسود والجبال تميد
والدهر يخجل نارة ويجود

وكان قد خرج يوماً في سفرٍ له ولما طالت غيبته عن بني عبس
تذكره بلة فتنفس الصعداء وانشا يقول

اذا رشقت قلبي سهاماً من الصدى وبدل قربي حادث الدهر بالبعد
لبستُ بها درعاً من الصبر مانعاً ولاقيت جيش الشوق منفرداً وحدي
وبث بطيف منك يا عبل قانعاً ولو بات يسري في الظلام على خدي
فبالله ياربج الحجاز تنفسي على كبدٍ حرى تذوب من الوجد
ويابرق ان عرضت من جانب المحمي فحبي بني عبس على العلم السعدي
وان خدمت نيران عيلة موهناً فكن انت في اكنافها نير الوجد
وخلّ الديو ينهل فوق خيامها يذكرها اني منيم على العهد
عدمت اللقا ان كنت بعد فراقها رقدت وما مثلت صورتها عندي
وما شاق قلبي في الدجى غير طائرٍ بنوح على غصن رطيب من الرند
يو مثل ماي فهو ينجني من الجوى كمثل الذي اخفي وييدي الذي ابدي
الا قاتل الله الهوى كم بسينه قتيل غرام لا يؤسد في المعد

وكان قد بلغه اسر ولديه غصوب وميسرة مع صديق له من بني
عبس يقال له عروة بن الورد في حصن العقاب وهو
مكان في اليمن فخرج يريد خلاصهم وقال في ذلك

احرقتمني نار الجوى والبعاد بعد فقد الاوطان والاولاد
شاب راسي فصار ابيض لون بعد ما كان حالكاً بالسواد
وتذكرت عيلة يوم جاءت لوداعي والهلم والوجد باد
وهي تذرني من خيفة البعد معاً مستهلاً بلوعة وسهاد
قلت كفي الدموع عنك فقلبي ذاب حزناً ولوعى في ازدياد
ومج هذا الزمان كيف رماني بسهام اصابت صميم فوادي
غير اني مثل الحسام اذا ما زاد صفلاً يزيد يوم جلاد

حنكنني نوائب الدهر حتى
 ولدت الابطال في كل حرب
 وتركت الفرسان صرعى بطعن
 وحسام قد كان من عهد شدا
 وفهرت الملوك شرقا وغربا
 قل صبري على فراق غصوب
 وكذا عروقة وميسرة حيا
 لا فكن اسرم عن قريب
 من ابادي الاعداء والحساد
 اوقفنتي على طريق الرشاد
 وهزمت الرجال في كل واد
 من سنان بجكي رؤوس المزاد
 قد بما وكان من عهد عاد
 وابدت الاقران يوم الطراد
 وهو قد كان عدتي واعتماد
 هي حمانا عند اصطدام الجياد
 من ابادي الاعداء والحساد

وقال وهي المعروفة بالعقبة

بين العقيق وبين برقة تمهد
 بامسرح الآرام في وادي الحمى
 في ايمن العليين درس معالم
 من كل فانية نانت جيدا
 يا عبل كم يشجى فوادي بالنوى
 كيف السلوة وما سمعت حماما
 ولقد حبست الدمع لا بخلا بؤ
 وسالت طير الدوح كم ثلي شجا
 ناديت ومداعي منهلة
 لو كنت ثلي ما لبست ملونا
 رفعوا الثباب على وجوه اشرفت
 واستوكة واماء العيون باعين
 والشمس بين مضر ج وميلج
 بطلن بين سوائف ومعاطف
 ظلل لعلبة مسهل المهدي
 هل فيك ذوشجن بروح وبغندي
 اوهي بها جلدي وبان تجلدي
 مرحا كسالفه الغزال الاغيد
 وبروعني صوت الغراب الاسود
 يندبن الا كنت اول منشد
 يوم الوداع على رسوم المهدي
 بانينو وحنينو المتردي
 ابن الخلي من الشجي المكمد
 وهتفت في غصن النفا المناود
 فيها فغيت السهم في الفرقد
 مكحولة بالهمر لا بالانهد
 والغصن بين موشح ومقلد
 وقلائد من لؤلؤه وزبرجد

قالوا للفتاه غداً بهنرج اللوى
 ونخال انفاسي اذا رددتها
 وتنوفة مجهولة قد غضتها
 باكرتها في فتية عسية
 وترى بها الرايات تخفق والفتا
 فهناك ننظر آل عيس موقفي
 وهورق البيض الرقاق لوامع
 وذابل السم الدقاق كأنها
 وحوافر الخيل العتاق على الصفا
 باشرت موكبها وخضت غبارها
 وكررت والابطال بن تصادم
 وفوارس الهيجا بين مانع
 والبيض تلعب والرماح عواسل
 وموسد تحت التراب وغيره
 والجو اقم والهبوم مضية
 اقمحت مهري تحت ظل عجاجة
 ورغمت انف الحاسد بن بسطوني
 واطول شوق المستهام الى غد
 بين الطلول تحت نقوش المبرد
 بسنان ربح ناره لم تخمد
 من كل اروع في الكريمة اصيد
 وترى العجاج كمثل بحر مزبد
 والخيل تعثر بالوشج الاملد
 في عارض مثل الغمام المرعد
 تحت الفتام نجوم ليل اسود
 مثل الصواعق في قفار الفدق
 وطنيت جمر لمبيها المتوقد
 وتهاجم وتخرّب وتشدد
 ومدافع ومخادع ومعربد
 والقوم بين مجدل ومقيد
 فوق التراب يأن غير موسد
 والافق مغبر العنان الاربد
 بسنان ربح ذابل ومهند
 فغدوا لها من راكعين وسجد

وقال حين قتلت بنو العشرآء بن مازن قرواش بن هاني العبيسي
 وكان قرواش قتل حذيفة ابن بدر الفزاري فلما
 اسرته بنو مازن قتله

هديكم خير ابا من ايكم
 واطعن في الهيجا اذا الخيل صدها
 اعف واوفي بالجوار واحمد
 بذمة واسن اللقيطة عصيد
 غداة الصباح السهري المقصد
 فهلا وفي الغوغاه عمرو بن جابر

سيانتيكُم عني وإن كنت نائياً
 قصائد من قبل امرء يجند بكم
 دُخانُ العندي دون يعني مزودُ
 بني العشراء فارندوا وتقادوا

قافية الراء

وكانت سمية امرأة شداد ابيه قد وشت لايه عليه في صوته وزعمت انه
 يرادها فغضب من ذلك شداد وضربه ضرباً مولماً ثم ضربه
 بالسيف فشق عايبها وندمت على ذلك ورثت لحاله وبكت
 ووقعت عليه فكفنته عنه فقال في ذلك

امن سمية دمع العين مخدرُ
 قامت نظالتي والسوط ياخذني
 ام من هيب جوى في القلب يستعرُ
 والدمع من جفنها الفتان منههرُ
 كاتبا عند ما ارخت ذوائبها
 بدرُ بدا وظلام الليل معتكرُ
 المال مالكم والعبد عبدكم
 والروح تنفديكم والسمع والبصرُ
 ستمدوني اذا خيل العدى طلعت
 غير الوجوه عليها النقع منتشرُ
 ان لم ارد الفنا والطمن مختلفُ
 فلا سميت ولا رواني المطرُ
 سمر الذوايل عندي ترثوي بدم
 وعند غيري تحاكي طعنها الابرُ
 والسيف في راحتي تدمى مضاربة
 وسيف غيري ما في حده اثرُ
 والناس صنفان هذا قلبه خرفُ
 عند اللئاء وهذا قلبه حجرُ

وكان عمارة بن زياد العبسي بمحمد عنزة ويقول لقومه انكم اكثرتم ذكره
 والله لوددت اني لقيته خالياً حتى اعلمكم انه عبدٌ وكان عمارة غنياً
 كثير الابل شبيهاً بما لو مع غناه وكان عنزة لا يكاد يسلك
 شيئاً فبلغه قول عمارة فقال في ذلك

أحوي تنفص آستك مذروبا
 لتقتلني فما انا ذا عمارا

متى ما تلقني فردين ترجف
 وسيفي صارم قبضت عليه
 حسام كالعقيقة فهو امضى
 وخيل قد زلفت لها بخيل
 ومطرذ الكعوب اصم صدق
 ستعلم آينا للموت ادنى
 روانف الينيك وتستطارا
 اشاجع لا ترى فيها انتشارا
 سلاحي لا اقل ولا فطارا
 عليها الاسد تهتصر اهتصارا
 نخال سنانة في الليل نارا
 اذا ادنيت لي الاسل الحاررا

وقال يذكر شدة شوقه الى عبله وهو يومئذ في
 العراق عند المنذر بن ماء السماء المخزومي

برد نسيم الحجاز في السمر
 الذ عندني ما حوته يدي
 وملك كسرى لا اشبهه اذا
 سقى الخيام التي نصبت على
 منازل تطلع البدور بها
 ييض وسمر تحمي مضاربها
 صادت فوادي منهن جارية
 تريك من ثغرها اذا ابتسمت
 اعارت الظبي تحمر مقلتها
 خود رداخ هيفاء فاتنة
 يا عبل نار الغرام في كبدي
 يا عبل لولا الخيال يطرقي
 يا عبل كم من فتنة بليت بها
 والخيل سود الوجوه كالحمة
 ادافع الحادثات فيك ولا
 اذا اتاني بريمته العطر
 من اللآكي والمال والبدر
 ما غاب وجه الحبيب عن نظري
 شربة الانس وابل المطر
 مبرعات بظلمة الشعر
 اساد غاب بالبيض والسير
 مكحولة المقلتين بالحوار
 كاس مدام قد حفت بالدر
 وبات ليك الشرى على حذر
 تنجل بالمحسن بهجة القمر
 تري فوادي باسهم الشر
 قضيت ليلي بالنوح والسهر
 وخضتها بالمهند الذكر
 تخوض بحر الهلاك والخطر
 اطبق دفع القضاء والقدر

وقال عند خروجه الى ديار بني زيد في طلب راس

خالد بن محارب

اطوي فيا في الفلا والليل معتكراً	واقطع اليد والرمضاء نستعراً
ولا اري مؤنسا غير الحسام وان	قل الاعادي غداة الروح او كثروا
فحاذري يا سباع البر من رجل	اذا انتضي سيفه لا ينفع الحذر
ورافقيني نري هاما مفلة	والطير عاكفة تسمي وتبتكر
ما خالد بعد ما قد سرت طالبة	بخالد لا ولا الجيداء تفخر
ولا ديارهم بالا هل آسة	ياوى الغراب بها والذئب والنمر
يا عبل يهنيك ما ياتيك من نعم	اذا رماني على اعدائك القدر
يا من رمت مهجتي من نبل مقلتها	باسهم قانات برؤها عسر
نعيم وصلك جنات مزخرقة	ونار هجرك لا تبقي ولا تذر
سنتك يا علم السعدي غادية	من السحاب وروى ربك المطر
كم ليلة قد قطعنا فيك صالحه	رغيدة صفوها ما شابه كدر
مع فنية نتعاطى الكاس مترعة	من خمره كليب النار تردهر
تديرها من بنات العرب جارية	رشيقة القد في اجفانها حور
ان عشت فهي التي ما عشت ما لكتي	وان امت فاليا لي شانها العبر

وقال عند مبارزته انس بن مدرك الخثعمي

اذا لعب الغرام بكل حر	حمدت فجلدي وشكرت صبري
وفضلت البعاد على التواني	واخفيت الهوى وكنمت سري
ولا ابقى لعذالي مجالاً	ولا اشفي العدو يهنيك ستري
عركت نوائب الايام حتى	عرفت خيالها من حيث يسري
وذلل الدهر لما ان رأني	الاقني كل نائبة بصدري
وما عاب الزمان علي لوني	ولا حط السواد رفيع قدري

اذا ذكر الفغار بارض قومٍ فضرب السيف في الهجاء فخرى
سموتُ الى العلى وعلوت حتى رايت النجم تحني وهو يجري
وقومٌ آخرون سعلوا وعادوا حبارى ما راوا اثرًا لاثري

وقال يتوعد قومًا بالحرب

اذالم روقى صارمي من دم العدى ويصبح من افرنده الدم يقطرُ
فلا كملت اجفان عمري بالكرى ولا جاءني من طيف عبلة محزبُ
اذا ما راني الغرب ذلَّ هيبتي وما زال باع الشرق عني يقصرُ
انا الموت الا انني غير صابرٍ على انفس الابطال والموت يصبرُ
انا الاسد الحامي حمي من بلوذي وفعلي له وصفٌ لدى الدهر يُذكر
اذا ما لقيت الموت عممت راسه بسيفٍ على شرب الدما تجوهرُ
سوادى بياضٌ حين تبد وثمائي وفعلي على الانساب يزهو ويفخرُ
الافلحش جاري عزيزا ويشني عدوي ذليلاً نادماً يتحسرُ
هزمتُ تيماً ثم جندلت كبشهم وعدت وسيفي من دم القوم احمرُ
بني عبس سودوا في القبائل والفخر بعبدٍ له فوق السماكين منبرُ
اذا ما منادي الحمي نادى اجبته وخيل المنايا بالجماجم تعثرُ
سلوا المشرفي الهندواني في يدي يُخبرك عني انني انا عنترُ

وقال ايضاً

اذا كان امر الله امراً يقدرُ فكيف يفرُّ المرء منه ويحذرُ
ومن ذابرد الموت او يدفع القضا وضربته محنومة ليس تعبرُ
لقد هان عندي الدهر لما عرفتُه واني بما تاني الملمات اخبرُ
وليس سباع البرِّ مثل ضباعه ولا كل من خاض العجاجة عنترُ
ساوا صرف هذا الدهر كمشن غارةً ففرجتها والموت فيها مشمرُ

بصارم عزم لو ضربت بحدّه
دعو في اجد السعي في طلب العلي
ولا تخشوا مما يُقدّر في غد
وكم من نذير قد انا محذّراً
ففي وانظري يا عبل فعلى وعابني
نري بطلاً يلقى الفوارس ضاحكاً
ولا ينشي حتى يجلي جماجماً
واجساد قوم يسكن الطير حولها
دجى الليل ولي وهو بالنجم يعثر
فادرك سؤلي او اموت فاعذر
فما جاءنا من عالم الغيب مخبر
فكان رسولا في السرور يبشّر
طعاني اذا ثار العجاج المكدر
وبرجع عنهم وهو اشعث اغبر
تمر بها ريح الجنوب فتصفّر
الى ان يرى وحش القلاة فينفّر

وقال في حرب كانت بين بني عامر وعيس يذكر
قتل زهير بن جذيمة

اذا نحن خالفنا سفار البواتر
على حرب قوم كان فينا كفاية
وما الفخر في جمع الجيوش وانما
سلي يا ابنة الاعام عني وقد انت
توج كموج البحر تحت غمامة
فولوا سراعا والفنا في ظهورهم
وبالسيف قد خلفت في الففر منهم
وماراع قومي غير قول ابن ظالم
بني وأدعي ان ليس في الارض مثله
احب بني عيس ولو هدر وادمي
وادنوا اذا ما ابعدونني والنفي
تولى زهير والمساب حولة
وكان اجل الناس قدرا وقد غدا
وسمر القنا فوق الجياد الضوامر
ولوانهم مثل البحار الزواخر
فخار الفتى فتريق جمع العساكر
قبائل كلب مع غني وعامر
قد انتسجت من وقع ضرب الحوافر
تشك الكلي بين الحشي والمخاصر
عظاماً ولحمًا للنسور الكواسر
وكان خبيثاً قوله قول ماكر
فلما التقينا بان فخر المفاخر
محبة عبد صادق القول صابر
رماح العدى عنهم وحرّ الهواجر
قتيلاً واطراف الرماح الشواجر
اجل قتيلا زار اهل المقابر

فول اسفا كيف اشغني قلب خالد
 وكيف انام الليل من دون ثاره
 بتاج بنبي عيسى كرام العشائر
 وقد كان ذخري في المخطوب الكباير

وقال في كبره

ذني لعيلة ذنب غير مغنفر
 رمت عيلة قلبي من لواحظها
 لما تبلج صبح الشيب في شعري
 بكل سهم غريق التزع في الحور
 من الجفون بلا قوس ولا وتر
 يعتادني لبنات الدل والخفر
 قدودها بين مياد ومنهصر
 ضن السحاب على الاطلال بالمطر
 فيها مع الغيد والانراب من وطير
 الهو بما فيه من زهر ومن ثمر
 ريح شذاها كشر الزهر في السحر
 ما حظ عاشقها منه سوى النظر
 ركائي بين ورد العزم والصدر
 منها على طول بعد الدار بالخبر
 عهدتي فاحلت عن وجدتي ولا فكري
 اشكو من الهجر في سر وفي علن
 اشكوى توتر في صلدي من الحجر
 اشكى عليها ولولا ذاك ما وقفت
 كلاً ولا كنت بعد القرب مقتنعاً
 هم الاحبة ان خانوا وان تفصلوا
 اشكو من الهجر في سر وفي علن

وقال ايضاً وله خبر

ارض الشربة تربها كالعبر
 وقباها نحوى بدورا طلعا
 ونسبها يسرى بمسك اذفر
 من كل فانتة بطرف احور
 وعقولنا فتعطي لا نهجري
 ما كنت التي كل صعبي منكر
 يا عبل حبك سالت البابتا
 يا عبل لولا ان اراك بناظري

يا عبل كم من غمرة باشرتها
فانيتها والشمس في كبد السما
ضجوا فصحت عليهم فجمعوا
فشككت هذا بالفنا وعلوت ذا
وقصدت فايدهم قطعت وريه
تركوا اللبوس مع السلاح هزيمة
ونشرت رايات المذلة فوقهم
ورجعت عنهم لم يكن قصدي سوى
من لم يعش متعززا بسنانه
لا بد للعرم النفيس من الفنا

وقال ايضا

يا عبل خلي عنك قول المفترى
وخذي كلاما صغته من عبيد
كم مهمه فقير بنفسي خضته
كم حجل مثل الضباب هزمته
كم فارس بين الصفوف اخذته
يا سبل دونك كل حي فاسالي
يا عبل هل بلغت يوما اني
كم فارس غادرت يا كل لحمه
افري الصدور بكل طعن هائل
واذا ركبت ترى الجبال تضج من
واذا غزوت تحوم عقبان الفلا
ولكم خظفت مدرعا من سرجه

واصفي الى قول المحب الخبير
ومعانيا رصعتها بالجوهر
ومفاوز جاوزتها بالابجر
بهمته ماض وريح اسمير
والخيل نعت بالفنا المتكسر
ان كان عندك شبهة في عنتر
وليت منهزما هزيمة مدبر
ضاري الذئاب وكاسرات الانسر
والسابغات بكل ضرب منكر
ركض الخبول وكل قطر موعر
حولي فتطمع كبد كل غصنير
في الحرب وهو بنفسه لم يشعر

ولكم وردت الموت اعظم مورد
يا عبل لوعاينت فعلي في العدى
والخيل في وسطا المضيقي نادرت
من كل ادم كالرياح اذا جرى
فصرخت فيهم صرخة عيسية
وعظفت نحوهم وصلت عليهم
وطرحتهم فوق الصعيد كأنهم
ودماؤهم فوق الدروع تخضبت
ولربما عثر الجواد بفارس

وصدرت عنه فكان اعظم مصدر
من كل شلو بالتراب معفر
نحوي كمثل العارض المتغير
او اشهب عالي المطا واشتر
كالرعد تدوي في قلوب العسكر
وصدمت موكبهم بصدر الابحر
اعجاز تغل في حضبض الحجر
منها فصارث كالعقيق الاحمر
وبخال ان جواده لم يعثر

وقال ابصا

دهنتي صروف الدهر وانتشب الغدر
وكم طرفتني نكبة بعد نكبة
ولولا سناني والحسام وهتي
بنيت لهم بيتا رفيعا من العلى
وها قد رحلت اليوم عنهم وامرنا
سيدكري قومي اذا الخيل اقبلت
يعيبون لوني بالسواد جهالة
وان كان لوني اسودا فخصائي
محوت بذكري في الوري ذكر من مضى

ومن ذا الذي في الناس يصفولة الدهر
ففرجتها عني وما مسني ضره
لما ذكرت عيسى ولا نالها فخر
نخر له الجوزاء والفرغ والغفر
الى من له في خلفه النهي والامر
وفي الليلة الظلماء يقتند البدر
ولولا سواد الليل ما طلع الحجر
بياض ومن كفي يستنزل القطر
وسدت فلا زيد يقال ولا عمرو

وقال بخاطب بني شيبان

صباح الطعن في كرى وقر
احب الي من قرع الملاهي
ولا ساق يطوف بكاس خمر
على كاس ابريق وزهر

مدامي ما تبقي من خاري
 انا العبد الذي خبرت عنه
 خلقت من الحديد اشد قلبا
 وابطش بالكهي ولا ابالي
 ويبصرني الشجاع بهر مني
 ظنتم يا بني شيبان ظنا
 سلوا عني الربيع وقد اتاني
 اسرت سراهم ورجعت عنهم
 وها انا قد برزت اليوم اشفي
 واخذ مال عبلة بالمواضي

باطراف الفنا والخيل تجري
 بلائي في الكربة الف حري
 فكيف اخاف من بيض وسر
 واعلو الى السماء بكل فخر
 وبرعش ظهره مني ويسري
 فاخلف ظنكم جلدي وصبري
 مجرد الخيل من سادات بدر
 وقد فرقتم في كل قطر
 فوادي منكم وغليل صدري
 ويعرف صاحب الايوان قدري

واتفق انه في بعض اسفاره مع الامير شاس بن زهير
 راي ذات ليلة طيف عبلة في المنام فاستفاق
 حائرا مدهوشا وقال في ذلك

زار الخيال خيال عبلة في الكرى
 فنهضت اشكو ما لقيت لبعدها
 فضممتها كما اقبل نغرها
 وكشفت برقعها فاشرق وجهها
 عربية يهتز لبت قوامها
 محجوبة بصوارم وذوابل
 يا عبلة ان هولك قد جاز المدي
 يا عبلة حبك في عظامي مع دمي
 ولقد علفت بذيل من فخرت به
 يا شاس جري من غرام قائل

لمنير نشوان محلول العرى
 فتنفست مسكا بخالط عنبرا
 والدمع من جفني قد بل الترى
 حتى اعاد الليل صبغا مسفرا
 ففخالة العشاق رجحا اسفرا
 نمر ودون خباثها اسد الشرى
 وانا المعنى فيك من دون الورى
 لما جرت روجي بجسدي قد جرى
 عيس وسيف ابيو افنى حمبرا
 ابنا ازيد بو غراما مسعرا

يا شاس لولا ان سلطان الهوى ماضي العزيمة ما تملك عنترا

قافية السين

وقال في صباه

اذا اشتغلت اهل البطالة بالكاس
او اغتبقوها بين قس وشماس
جعلت منامي تحت ظل عجاوجة
وكاس مدامي تحف جبهة الراس
وصوت حسامي مطري وبريقه
اذا اسود وجه الافق بالنعق مفاصي
وان دمدمت اسد الشرى وتلاحت
افرقها والطعن يسقى انفاصي
ومن قال اني اسود ليعينني
اربو بفعلي انه اكدب الناس
فسيري مسير الامن يا بنت ما لك
ولا تجنني بعد الرجاء الى الياس
فلو لاح لي شخص الحمام لقيته
بقلب شديد الياس كالجبل الراسي

وقال عند مبارزته عمرو بن ود العامري وكان

من فرسان العرب وصناديدها

شريت الفنامن قبل ان يشتري الفنا
ونلت المني من كل اشوس عابس
فما كل من يشري الفنا بطعن العدى
ولا كل من يلقي الرجال بفارس
خرجت الى الفرم الكمي مبادرا
وقد هجست في القلب مني هو اجسي
وقلت لمهري والفنا يفرع والفنا
تنبه وكن مستيقظا غير ناعس
فجاو بني مهري الكرم وقال لي
انا من جياذ الخيل كن انت فارسي
ولما تجاذبنا السيوف وافرغت
ثياب المنايا كنت اول لابس
ورمي اذا ما اهتز يوم كريمة
وما هالني يا عبل فيك مهالك
ولا راعني هول الكمي المارس

فدونك يا عمرو بن ودٍ ولا تحل فرمي ظانٌ لدم الاشاس-

قافية الشين

وكانت عبلة قد رأته يوماً عرباً وانظرت الى جسده-

وفيه اثار الجراح فضحكك فقال في ذلك

ضحكت عبيلة اذ راني عارياً	خلقت القيص وساعدي مخدوش
لا تضحكي مني عبيلة واعمي	مني اذا التبت عليّ جيوش
ورايت رمحي في القلوب محكماً	وعليه من فيض الدماء نفوش
التي صدور الخيل وهي عواس	وانا ضحوك نحوها وشوش
اني انا ليث العرين ومن له	قلب الجبان محيرٌ مدهوش
اني لا أعجب كيف ينظر صورتي	يوم القتال مبارزٌ ويعيش

قافية العين

وكان في صباه مع ابلٍ برعها ومعه عبدة وفرس فاغارت عليه بنو
سليم فقاتلهم حتى اكسر رمحه فتناول الفوس ورمى رجالاً منهم من بجيلة
فطردوا ابلة وذهبوا بها وكان عنتر بغير درع فقال في ذلك

خذوا ما اسأرت منها سهاي	ورفد الضيف والانس الجميع
فلولا فينتي وعليّ درعي	علمت علىّ م تجتمع الدروع
تركت جريته بن ابي عدى	يل ثيابه علق نجيع
واخر منهم اجررت رمحي	وفي الجلي معبلة وقبع

وكان قد خرج الى العراق في طلب النوق العاصفيرة مهراً لعلبة
فاسر هناك فتذكر علة وهو في سجن المنذر بن ماء السماء فقال

احد من البيض الرفاق القواطع -
محاجرة قرحى بفيض المدامع -
وشلت يده بعد قطع الاصابع -
وعلى آما لي بذيل المطامع -
وداع يتيت انني غير راجع -
اذا غبت عنا في الفغار الشوامع -
ولا غيرتني عن هواك مطامعي
وعش ناعماً في غبطة غير جازع -
ولو عرضت دوني حدود القواطع -
فما يدخل التنفيذ فيو مسامعي
وانظر في قطريك زهر الراجع -
وسكان ذاك الجزع بين المراتع -
ونرع في اكناف تلك المراتع -
تميس دلالاً في خلال البراقع -
عيلة عن رحلي باي المواضع
وحى ديار في الحوي ومضاجعي
على ترقي بين الطيور السواجع
سوى البعد عن احبابه والفتاح
صدور المنايا في غبار المعامع -
وقيد ثقيل من قيود التواضع -
ولكنني اهفو فتجري مدامعي
وقد شاع ذكري في جميع المجامع -

جنون العذارى من خلال البراقع -
اذا جردت ذل الشجاع واصبحت
سقى الله عي من يد الموت جرعة
كما قاد مثلي بالهال الى الردى
لقد ودعنى علة يوم بينها
وناحت وقالت كيف نصبح بعدنا
وحفك لاحاوت في الدهر سلوة
فكن واثقاً مني بحسن مودة
فقلت لها يا عبل اني مسافر
خلفنا لهذا الحب من قبل يومنا
ايا علم السعدي هل انا راجع
وتبصر عيني الربوتين وحاجراً
وتجمعنا ارض الشربة واللوى
ونلق على الغدران علة حينما
فيانسات البان بالله خبري
ويارق بلغها الغداة فحيني
ايا صادحات الايك ان مت فاندي
ونوحى على من مات ظلماً ولم ينل
ويا خيل فابكي فارساً كان يلقي
فاسمي بعيداً في غرام وذلة
ولست بباك ان انتخب منيتي
وليس بغير وصف باسي وشديتي

بحق الهوى لا تعذلونى واقصروا عن اللوم ان اللوم ليس بنافع
وكيف اطينى الصبر عن احبة وقد اضرمت نار الهوى في اضالعي

وقال

ظمن الذين فراقهم اتوقع وجرى بينهم الغراب الابقع
خرق الجناح كان لمحي راسه جهان بالاخبار هش موع
ان الذين نعبت لي بفراقهم قد اسهروا ليل التمام فاجعوا
فزجرته الا يبرج عشه ابداً وبصبح واحداً يتفجع
ومغبرة شعولاً ذات اثلة فيها الفوارس حاسر ومقع
فزجرتها عن نسوة من عامر الفخاذهن كانهن المحروع
وعرفت ان منيتي ان تاتي لا ينبغي منها الفرار الاسرع
فصهرت عارفة لذلك حرة ترسو اذا نفس الجبان تطلع

وكان ما لك بن قراد لما فرّ بابتو عبلة من وجه عنثرة ونزل على قيس بن
مسعود سيد بني شيبان حسب ما تقدم في حرف الدال اكرمه قيس واحسن
اليو وكان لقيس ولد من الفرسان يقال له بسطام ويكنى باي اليقظان فلما
نظر الى عبلة اعجبته ووقعت في قلبه موقعا عظيما فخطبها من ايها فوعده
بزواجها على شرط ان ياتي له براس عنتر فقبل في ذلك ونهض من وقتها ليا
ديار بني عبس فالتقى بعنثرة في الطريق فهجم عليه يريد برازة وانشد يقول

حادثات الدهر تاتي بالبدع ترفع العبد وللحر نضع
خل عنك الحرب بالون الدجى واتبع الحق ودع عنك الطبع
ما ركوب الخيل نوق في الفلا كنت ترعاها اذا الصبح طلع
لا ولا عبلة من بعض الاما مثلها مع مثلك الدهر جمع
فاسل عنها قد حواها سيد سيفه لو ضرب الصخر انتقع

يلتقي الابطال في يوم الوغى بجنان لا يدانيه فزع
يا بني شيبان قد نلت المني وانجلي هم فوادي وانذفع
وغداً اخبركم عن عنبر انه قد شرب الموت جرع

فلم اسمع عنتر من بسطام هذا الكلام استشاط غضباً وكان
قد بلغه خبره فبارزه وهو يقول

يا ابا اليتظان اغواك الطمع سوف تلقى فارساً لا يندفع
زرني نطلب مني غفلة زورة الذئب على الشافر رنع
يا ابا اليتظان كم صيد نجا خالي البال وصياد وقع
ان تكن تشكو لوجاع الهوى فاما اشفيك من هذا الوجع
بحسام كلما جردته في يميني كيفما مال قطع
وانا الاسود والعبد الذي يقصد الحيل اذا النع ارتفع
نسبتي سيني ورمحي وهما يونساني كلما اشتد الفزع
يا بني شيبان عي ظالم وعليكم ظلمة اليوم رجع
ساق بسطاماً الى مصرعه عالقاً منه باذبال الطمع
وانا اقصد في ارضكم واجازبه على ما قد صنع

وقال يتوعد بني شيبان

مدت الي الحادثات باعها وحاتبني فوط ما راعها
يا حادثات الدهر قري واجمعي فهمني قد كشفت قناعها
ما دست في ارض العداة غدوة الاسقى سيل الدما بقاعها
ويل لشيبان اذا صبحها وارسلت بيض الظبي شعاعها
وخاض رمحي في حشاها وغدا يشك مع دروعها اضلاعها
واصبحت نساؤها نوادبا على رجال تشكي نزاعها

يا عبلَ عندِي من هوكِ لوعةٍ احسُّ في طي الحشى اوجاعها
 وحرَّ انفاسي اذا ما قابلت يوم المراق صخرة اماعها
 يا عبلَ كم تنعق غربان الفلا قد ملَّ قلبي في الدجى سماعها
 فارقت اطلاقاً وفيها عصبه قد قطعت من صحتي اطماعها

وقال

لقد قالت عييلة اذ رأني ومفرق لمتي مثل الشماع -
 الا لله درك من شجاع - نذل لهول و اسد البقاع -
 فقلت لها سلي الا بطال عني اذا ما فرَّ مرتاع الفراغ -
 سلبهم بخبروك بان عزمي اقام بربع اعداك النواعي
 انا العبد الذي سهدي وجددي يفوق على السهي في الارتفاع -
 سميت الخي عنان المجد حتى علوت ولم اجد في الجوى ساعي
 واخر رام ان يسعي كسعي وجدَّ بسدِّه يبغى اتباعي
 ففصر عن لحاقني في المعالي وقد اعيت بو ايدي المساعي
 ويحمل عدتي فرس كرمي اقدمه اذا كثر الدواعي
 وفي كني صقيل اثنان غضب يداوي الراس من الم الصراع -
 ورعي السهري له سنان بلوح كمثل نار في يفاع -
 وما مثلي جزوع في لظاها ولست مفصر ان جاء داع -

وقال يتوعد جموع الفرس بالحرب

قف بالمانزل ان شجبتك ربوعها فلعل عينك تستهل دموعها
 واسأل عن الاطعان ابن سرت بها اباؤها ومنى يكون رجوعها
 دار لعيلة شطَّ علك مزارها ونأت فنارق مقلتك هجوعها
 فسنتك يا ارض الشرية مزنة منهلة يروي ثراك هوعها

وكسا الربيع رباك من ازهاره
 كم ليلة عانقت فيها عادة
 شمس اذا طلعت سجدت جلاله
 يا عبل لا تخشي علي من العدى
 ان المنية يا عيلة درحة
 وغدا يرث على الاعاجم من يدي
 واذيقها طعمنا نذل لوقعه
 واذا جوش الكسروي تبادرت
 قاتلها حتى نمل وبشتكي
 فيكون للاسد الضواري لحمها
 يا عبل لو ان المنية صوّرت
 وسطت بسيفي في النفوس ميته

وقال في يوم المصانع

اذا كشف الزمان لك القناع
 فلا تخش المنية والتنبها
 ولا تختر فراشا من حرير
 وحولك نسوة يندبن حزنا
 يقول لك الطيب دواك عندي
 ولو عرف الطيب دواء داء
 وفي يوم المصانع قد تركنا
 اقننا بالذوابل سوق حرب
 حصاني كان دلال المنابا
 وسوفي كان في الهيجا طيبها
 ومدّ اليك صرف الدهر باعاً
 ودافع ما استطعت لها دفاعا
 ولا تبك المنازل والبقاعا
 ويهتك البراقع واللقاعا
 اذا ما جسن كنفك والذراعا
 برث الموت ما قاسى النزاعا
 لنا بفعلنا خيراً مشاعا
 وصيرنا النفوس لها متاعا
 فحاض غبارها وشري وباعا
 بداوي راس من يشكو الصداعا

انا العبد الذي خبرت عنه وقد عابتنني فدع السباعا
 ولو ارسلت رحمي مع جبانٍ لكان يهينني يلقى السباعا
 ملات للارض خوقا من حسامي وخصمي لم يجد فيها اتساعا
 اذا الابطال فرزت خوف باسي ترى الاقطار باغا او ذراعا

قافية الفاء

وقال في صباه

امن سمية دمع العين مذروفُ لو ان ذافيك قبل اليوم معروفُ
 كانها يوم صدت ما تكلمني ظلي بعسفان ساجي الطرف مطروفُ
 نجألتني اذ اهوى العصا قبلي كانها صنم يعتاد معكوفُ
 العبد عبدكم والمال مالكم فهل عذابك عني اليوم مصروفُ
 نسي بلاهي اذا ما غارة لحقت يخرجن منها الطولات السراعيفُ
 يخرجن منها وقد بلت رحائلها بالماء بقدمها الشم الفطاريفُ
 قد اطعن الطعنة النجلاء عن عرض قصفركف اخيها وهو منزوفُ

وقال في حرب كانت بينهم وبين العجم

يا عجل قري بوادي الرمل آمنة من العداة وان خوفت لا تخفي
 فدون بيتك اسد في انا ملها ييضن قد اعالى البيض والحجد
 لله در بنى عبس لقد بلغوا كل الفخار ونالوا غاية الشرف
 خافوا من الحرب لما ابصروا فرسي تحت العجاجة بهوي بي الى التلف
 ثم اقتنوا اثرني من بعد ما علموا ان المنة سهم غير منصرف
 خضت الفغار ومهري ادم حلك فعاد مخفضا بالدم والحجد

مازلت أنصف خصي وهو بظلمي حتى غدا من حسامي غير متصف
وان يعيبوا سواداً قد كسيت به فالدر يستره ثوب من الصدف

وكانت بنو عيس لما اخرجتهم حنيفة من البامة ارادوا ان ياتوا الى بني
نقلب فمروا بجي من كلب بن وبرة على ماء يقال له عراعر فطلبوا ان يستوم
من الماء وان يوردوا ابلهم وسيدهم يومئذ رجل من بني كلب يقال له مسعود
بن مصاد فابوا وارادوا سلهم فقاتلوم فقتل مسعود وصاحوم على ان يشربوا
من الماء ويعطوهم شيئاً فانكشفوا عنهم فقال عنتره

الا هل اناها ان يوم عراعر شفى سقماً لو كانت النفس تشتفي
فجئنا على عياء ماء فاجعوا بارعن لا خلي ولا متكشفي
تماروا بنا اذ يدرون حياضهم على ظهر مقضي من الامر محصف
وما نذروا حتى غشينا بيوتهم بغية موت مسبل الودق مزعف
فظلنا نكر المشرقة فيهم وخرصان لدن السهري المتقف
علالتنا في يوم كل كربة باسيافنا والفرن لم يتقرف
ايئنا فلا نعطي اللواء عدونا قياماً باعضاء السراء المعطف
بكل هتوف عجمه ارضوبه وسهم كسير المحبري المونف
فان يك عز في قضاة ثابت فان لنا في رحرحان واسقف
كتائب شهباً فوق كل كتيبة لواء كظل الطائر المتصرف

قافية القاف

وقال في وقعة كانت بينهم وبين بني زيد
لقد وجدنا زبيداً غير صابرة يوم التينا وخيل الموت نستبق

ما نعمل النار في الخلق فمحقق	اذا ادبروا فعلنا في ظهورهم
على دماء وما في جسمهم رمق	وخالد قد تركت الطير عاكفة
واصطلي بلظاه اجبت اخترق	خلقت للحرب احبها اذا بردت
والخيل عابسة فد بلها العرق	والثقي الطعن تحت النفع منسما
قبض النفوس اتاني قبلها السبق	لو سابقني المنايا وفي طالبة
يسابق الطير حتى ليس يلتحق	ولي جواد لدى الهيماء ذو شغب
يشق هام الاعادي حين يتشقق	ولي حسام اذا ما سل في رجع
يوم الوغى ودماء الشوس تندقق	انا المرير اذا خيل المدى طلعت
الا ووجهي اليها باسم طلق	ما عبت حومة الهيماء وجهتي
الا بدرت اليها حيث نسبق	ما سابق الناس يوم الفضل مكرمة

وقال وهو في سخن المنذر بن ماء السماء عند ما خرج
اليوم في طلب النوق العاصفيرة مهرة عيلة كما سبق
الكلام على ذلك في حرف العين

من الاهوال في ارض العراق	تري علمت عيلة ما الايني
وجار علي في طلب الصداق	طفان بالريا والمكر عي
وسرت الى العراق بلا رفاق	فخضت بمهجي بجر المنايسا
وعدت اجد من نار اشتيابي	وسفت النوق والرعيان وحدي
غبار سنابك الخيل العناق	وما ابعدت حتى نار خلفي
واشعل بالمهنة الرقاق	وطبقي كل ناحية غبار
حسبت الرعد محلول النطاق	وضجت نحنة الفرسان حتى
طغاني بالجمال وبالنفاق	فعدت وقد علمت بان عي
بطعن في الخور وفي التراقي	وبادرت الفوارس وهي تجري
وقصر في السباق وفي الحاق	وما قصرت حتى كل مهري

نزلتُ عن الجواد وسفتُ جيشًا بسيفي مثل سوفي للنياقِ -
وفي باقي النهار ضمنتُ حتى أُسِرْتُ وقد عبي عضدي وساقِي -
وقاض عليَّ بجرٍّ من رجالِ - بامواجٍ من السمرِ والمدفاقِ -
وقادوني إلى ملكٍ كريمٍ رفيع قدره في العزِّ راقِ -
وقد لاقيتُ بين يديه ليثًا كربه الملتقى مُرَّ المذاقِ -
بوجهٍ مثل دور الترس فيه لهيب النار يشعل في المآقِي -
قطعت وريدهُ بالسيفِ جزرًا وعدتُ إليه احمل في وثاقِي -
عساةُ يجود لي بمرادٍ عي وينعم بالجمالِ وبالنياقِ -

وقال عند مبارزته معجل بن طراق الكندي وكان

المذكور قد خطب عيلة من ابها عند ما هرب

بها من بني شيبان إلى ديار كندة

امسحل دون ضحكٍ والعناقِ - طعانٌ بالثفتةِ الدفاقِ -
وضربة فيصل من كف ليثِ - كريم الجد فاق على الرفاقِ -
ودون عيلةٍ ضرب المواضي وطعنٌ منه تكحل المآقِي -
انا البطل الذي خبرت عنه وذكرني شاع في كل الافاقِ -
اذا افتخر الجبان ببذل مالِ ففخري بالمضرة العناقِ -
وان طعن النوارس صدر خصمِ - فطعني في النخور وفي التراقي -
واني قد سبغت لكل فضلِ فهل من برتقي مثلي المراقي -
الا فاخبر كندة ما تراه قريبا من قتالٍ مع محاقِ -
واوصهم بما تختار منهم فمالك رجعة بعد التلاقي -

وقال

صحا من سكره قلبي وفاقا وزار النوم اجفاني استمراقا

وأسعدني الزمان فصار سعدي
 أنا العبد الذي يلقي المنايا
 أكره علي الفوارس يوم حرب
 ونظر بني سيف الهند حتى
 وإني أعشق السمر العوالي
 وكاسات الاسنة لي شراب
 وإطراف الفنا الخطي نعلي
 جزى الله الجواد اليوم عني
 شفقت بصدرو موج المنايا
 الا يا عبل لو ابصرت فعلي
 سلي سيفي ورمحي عن قتالي
 سقيها دماً لو كان يسقي
 وكم من سيد خليت ملقي

وقال بنوعد قوماً بالحرب

سائل عميرة حيث حلت جمعها
 عند المحروب باي حجة تلقي
 ابجي قيس ام بعدرة بعد ما
 رفع اللواء لها وبس الملحق
 واسأل حذيفة حين ارت بيننا
 حرباً ذوائبها بموت تخفق
 فلتعلمن اذا التقت فرساننا
 بلوي المريقب ان ظنك احق

قافية الكاف

وقال في وقعة كانت بينهم وبين طي
 يا عبل ان كان ظل النسل الحلك
 اخني عليك قتالي يوم معركي

فساتلي فرمي هل كنت اطلقة	الا على موكب كالليل محنك
وساتلي السيف عني هل ضربت بو	يوم الكريمة الالهامة الملك
وساتلي الرمح عني هل طعنت بو	الامدرع بين النجر والمحنك
اسقي الحسام واسقي الرمح نهلة	وانبع القرن لاخشي من الدرك
كم ضربت لي بجد السيف قاطعة	وطعنة شكت الثربوس بالكرك
لولا الذي ترهب الاملاك قدرته	جعلت من جوادتي قبة الفلك

وكان قد خرج الى دمشق الشام وعند رجوعه الى ديار
قومه تذكر عبلة وكانت قد طالت غيبته عنها فقال

ريح الحجاز يحق من انناك	ردى السلام وحيي من حياك
هبي عسى وجدني بحف وتطني	نهران اشواقني ببرد هواك
يا ربح لولا ان فيك بقية	من طيب عبلة مت قبل لفاك
كيف السلو وما سمعت حائما	يندين الا كنت اول باك
بعد المزار فعاد طيف خيالها	عني قنار مهامه الاعناك
يا عبل ما اخشى الحمام وانما	اخشى على عينيك وقت بكاك
يا عبل لا يجزئك بعدي وابشري	بسلامتي واستبشري بفكاكي
هل لاسالت الخبل يا ابنة مالك	ان كان بعض عداك قد اغراك
يجبرك من حضر الشام بانني	اصفيت ودا من اراد هلاك
ذل الاولى احنا لواعلي واصبحوا	يتشنعون بسيفي التناك
فعنوت عن اموالهم وحرهم	وحميت ربع القوم مثل حماك
ولقد حملت على الاعاجم حملة	ضجت لها الاملاك في الافلاك
فشرتهم لما اتوني في الفلا	بسنان ربح للدهم سفاك

قافية اللام

وقال في صباه

دموعٌ في الخدود لما مسيلٌ وعينٌ نومها ابداً قليلٌ
 وصبٌّ لا يفر له قرارٌ ولا يسلو ولو طال الرحيلٌ
 فكم ابلي بابعادٍ وبينه وتنجيني المنازل والطلولٌ
 وكم ابي على الف شجاني وما يغني البكاء ولا العويلٌ
 تلاقينا فيما اطلق التلاقي لهيباً لا ولا برد القليلٌ
 طلبت من الزمان صفاء عيشٍ وحسبك قدر ما يعطي النجيلٌ
 وما انا ميتٌ ان لم يُعني على اسر الهوى الصبر الجميلٌ

وقال يستدعي فرسان العجم للمبارزة

نفسوا كربي وداووا علي وابرزوا لي كل ليثٍ بطلٍ
 وانهلوا من حدسي جرعاً مرةً مثل نقيع الحنظلٍ
 واذا الموت بدا في جهنلٍ فدعوني للقاء الجهنلٍ
 يا بني الاعجم ما بالكم عن قتالي كلكم في شغلٍ
 ابن من كان لقتلي طالباً رام يسقيني شراب الاجلٍ
 ابرزوه وانظروا ما بلتني من سناني تحمل ظل القسطلٍ
 قسماً يا عبل يا اخت المي بشاياك العذاب الثبلٍ
 وبعينيك وما قد ضمنت من دواهي سحرها والكحلٍ
 اتني لولا خيال طارقٍ منك ما ذقت هجوع الثبلٍ
 اتري تنبيك ارواح الصبا باشتياقي نحو ذاك المنزلٍ
 فسقني الله لياليك اتني سلنت صوب السحاب المطلٍ

وكانت امرأة من بني كعدة سألته يوماً أن يقيم معها في ديار قومها
 ووعدته بانها تزوجه بن يزيد من بناتها فقال
 لو كان قلبي معي ما اخترتُ غيركمُ ولا رضيتُ سواكم في الهوى بدلا
 لكنه راغبٌ في من يعذبه فليس يقبل لا لوماً ولا عذلا

وكانت بنو طي قد اغارت على بني عيس فاصابوا منهم وقتلوا انثرا من
 الهبي وسبوا نساءً كثيرة وكان عنثرة معتزلاً عنهم في ناحية من ابله على فرس
 له فريه ابوه فقال ويك يا عنثرة كرتُ فقال عنثرة العبد لا يحسن الكرتُ وانما
 يحسن الحلب والصر فقال كرتُ وانت حرفكرو حدة وهمت في اثره رجال عيس
 فهزم السرية المغيرة واستنقذ الغنيمة من ايديهم وقال في ذلك

عقاب الهجر اعقب لي الوصالا	وصدق الصبر اظهر لي المحالا
ولولا حب عبله بن فوادي	مقيم ما رعبت لهم جمالا
عنبت الدهر كيف يذل مثلي	ولي عزم اقد به الجمالا
انا الرجل الذي خبرت عنه	وقد عابنت مع خبري النعالا
غداة انت بنو طي وكلب	تهز بكها السم الطولا
بجيش كلما لاحظت فيه	حسبت الارض قدمت رجالا
وداسوا ارضنا بمضرات	فكان صهيلها قبلاً وقالا
نواول جفلاً منا حيارى	وفانوا الظعن منهم والرحالا
وما حملت ذوو الانساب ضيماً	ولا سمعت لداعيها مقالا
وما رد الاعنة غير عبد	ونار الحرب تشتعل اشتعالا
بطعن ترعد الابطال منه	لشدته فجنبت القتالا
صدمت الجيش حتى كل مهري	وعدت فما وجدت لم ظلالا
وراحت خيلهم من وجه سوفي	خفاقاً بعد ما كانت ثقالا
تدوس على الفوارس وهي تعدو	وقد اخذت جماجم نعالا

وكم بطل تركت بها طريحتا بحرك بعد يمناه الشمالا
وظخت العذارى والغواني وما ابقيت مع احد عقلا

ولما قتل عنزة مسمل بن طراق الكندي الذي تقدم ذكره في حرف
الفاف ارسل عبلة مع مالك بن زهري الى ديار عيس وتخلف هومع بسطام بن
قيس الشيباني وكان قد تذكر اعمال عمه وبفضه له فقال في ذلك

اذا ربح الصابته اصيلا شنت بهوبها قلبا عبيلا
وجاءتني نخبة ان قومي من اهواه قد جدوا الرحيلا
وما عنوا على من خلفوه بوادي الرمل منطر حاجديلا
بمن صباة وبهم وجدا اليهم كلما ساقوا الحمولا
الا يا عبل ان خانوا عهدني وكان ابوك لا برعي الجميلا
حملت الضيم والهجران جهدي على رغي وخالنت العذولا
عركت نواب الايام حتى رايت كثيرا عندي قبلا
وعاداني غراب الين حتى كاني قد قتلت له قتيلا
وقد غني على الاغصان طيرة بصوت حنينو بشفي الغليلا
بكي فاعترته اجنات عيني وناح فزاد اعوالي عويلا
فقلت له جرحت صميم قلبي وايدي نوحك الداء الدخيلا
وما ابقيت في جنني دمواتي ولا جسام اعيش يو نجيلا
ولا ابني لي الهجران صبرا لكي التي المنازل والطلولا
الثت السم حتى صار جسيمي اذا فقد الضنى امسى عبيلا
ولواني كسفت الدرع عني رايت وراءه رسا محبيلا
وفي الرسم الهبل حسام نفسي بفلل حدة السيف الصبيلا

وقال يخاطب مفري الوحش ويسليه على فراق

ولده سبيع اليمهن

يا صاحبي لانبك ربعا قد خلا
ودع المنازل نشكي طول البلا
واشكو الى حد الحسام فانه
امضى اذا حق اللقاء وافصلا
من ابن تدري الدار انك عاشق
او عندها خبر بانك مبتلى
والله ما يمضي رسولا صادقا
الا السنان اذا التحليل تبدا
ولقد عركت الدهر حتى انه
لولم يذق مني الحرارة ما حلا
وكذا سباع البر لولا شرها
دارت بها في الغاب غرابان الفلا
فجملا يا صاحبي رسالي
ان كنتما عن ارض عيس تعدلا
قولا لقيس والريع بانني
خط المشيب على شباني ما علا
بل لو صدمت بهتي جبلي حرى
فسما وحق ابي قيس تزلزلا
لولم تكن يا قيس غرك جاهلا
ما سفت نحو ديار عنتر جمفلا
والله لو شاهدته ورأيت
ما كان اخره يلاقي الاولا
يا قيس انت بعد نفسك سيدا
وابوك اعرفه اجل وافضلا
فاتبع مكارمه ولا تدري بو
ان كنت ممن عفته قد اكفلا
فاحذر فزارة قبل تطلب ثارها
وتريك يوما ناره لا نصطلا
فدما بني بدر عليك قديمة
وبني فزارة قصدها ان تغفلا
والله ما خليت في اوطانهم
الا النوايح صارخات في الفلا

وقال ايضا

لمن طلل بوادي الرمل بال
محت اثاره ربح الشمال
وقفت بوادمعي من جنوبي
يفيض على مغانبو الخوالي
واسائل عن فتاة بني قراد
وعن اترابها ذات الجمال
وكيف يجيبني ريم محبل
بعيد لا بعن على سوال

واجرى ادمي مثل اللاكي	اذا صاح الغراب به شجائي
وبالعجران من بعد الوصال	واخبرني باصناف الرزايا
تعاندي وقد اشغلت بالي	غراب البين مالك كل يوم
فراخك او قنصتك بالحبال	كاني قد ذبحتُ بجد سيني
وروح نار سرى بالمقال	بحق ابيك داوي جرح قلبي
وما فعلت بها ايدي الليالي	وخبر عن عيلة ابن حلت
بقبل اثر اخفاف الجمال	فقلبي هائم في كل ارض
خيال يرتجي طيف الخيال	وجسي في جبال الرمل ملقى
بنوح ونوحه في الجوع عال	وفي الوادي على الاغصان طير
دع الشكوى فمالك غير حال	فقلت له وقد ابدى نجيبا
بلا دمع فذاك بكاه سال	انا دمعي بفيض وانت باك
فكم قد شك قلبي بالنبال	لحي الله الفراق ولا رعاه
وبقلبي الفراق بلا قتال	اقاتل كل جبار عنيد

وقال ايضا

وجور ابيك انصاف وعدل	عذابك يا ابنة السادات سهل
وتعذبي فاني لا امل	فجوروا واطلبوا قتلي وظلي
فساداتي لم فخر وفضل	ولا اسلو ولا اشفي الاعادي
من العلياء فوق النجم يعلو	اناس انزلونا في مكان
وان عزوا لعزيم نذل	اذا جاروا عدلنا في هوام
نقل المحادثات ولا ينل	وما من حب عبلة فل عزمي
تراه قد بقي منه الاقل	وكيف يكون لي عزم وجسي
براك عساك تعلم ابن حلوا	فيا طير الاراك بحق رب
له في حبه اسر وغل	وتطلق عاشقا من اسرقوم

بنادوني وخيل الموت تجري	مملك لا يعادله محل
وقد امسوا يعيبوني بامب	ولوني كلما عقدوا وحاولوا
لقد هانت صروف الدهر عندي	وهانوا اهله عندي وقلوا
ولي في كل معركة حديث	اذا سمعت به الابطال ذلوا
غللت رقابهم واسرت منهم	وهم في عظم جمعهم استقلوا
واحصنت النساء بجد سيني	واعداهي لعظم الخوف فلولوا
اثير عجاجها والخيل تجري	ثقالاً بالهوارس لا تمل
وارجع وهي قد ولت خفافاً	حيرة من الشكوى تكل
وارضى بالاهاة مع اناس	اراعيم ولو قتلي اجلوا
واصبر للحبيب وان جناني	ولم اترك هواه ولست اسلو
عسى الايام تنعم لي بقرب	وبعد الهجر مر العيش يحلو

وقال في اغارته على بني ضبة

عفت الدبار وباقي الاطلال	ريح الصبا وتقلب الاحوال
وعنا مغانيها فاخلق رسمها	نرداد وكف العارض المطال
فلئن صرمت المحبل يا ابنة مالك	وسمعت في مقالة العذال
فسلي لكيما تخبري بفعالي	عند الوغى ومواقف الاحوال
والخيل تعثر بالقنا في حاجرهم	تهنؤ به ويحزن كل مجال
وانا الهرب في المواقف كلها	من آل عبيس منصي وفعالي
منهم ابي شداد اكرم والده	والام من حام فهم اخوالي
وانا المنية حين تشجر القنا	والطعن مني سابق الاجال
ولرب قرن قد تركت مجدلاً	بليانو كنواضح الجريال
نتابة طلس السباع مغادراً	في فقرة ممزق الاوصال
ولرب خيل قد وزعت رعيها	باقب لا ضغن ولا مجفال

وسر بل حلق الحديد مدحج
غادرته للجنب غير مؤسد
ولرب شرب قد صحت مدامة
وكواعب مثل الدما اصيبتها
فسلي بني عك وختم نخبري
وسلي عشائرية اذ اسلمت
وبني صباح قد تركنا منهم
زيدا وسودا او المقطع اقصت
رعناهم بالخيل تردى بالقنا
من مثل قومي حين يخلف القنا
يحملن كل عزيز نفس باسل
فندي لقومي عند كل عظيمة
قومي الصام لمن ارادوا ضمهم
والمطعمون وما عليهم نعمة
نحن المحصى عددا ونحسب قومنا
منا المعين على الندى بنعالو
أما اذا حسم الوغى نروي القنا
ناي الصريح على جباد ضمير
من كل شوهاة اليدين طيرة
لا ناسين على خيل زابلوا
كانوا يشبون المحروب اذا خبت
وبكل محبوك السراة مقلص
ومعاود التكرار طال مضية
من كل اروع للكاه منازل

كالك بين عربية الاشبال
منثي الاوصال عند مجال
ليسوا بانكاس ولا اوغال
بنظرن في خفي وحسن دلال
وسلي الملوك وطى الاجبال
بكر حلايها ورهط عقال
جزر ابذات الرث فوق اثال
ارماحنا ومجاشع بن هلال
وبكل ايض صارم فصال
واذا نذل قوائم الابطال
صدق اللقاء مجرب الاموال
نفسى وراحتي وسائر مالي
والقاهرون لكل اغلب صالي
والاكرومون ابا ومحمد خال
ورجالنا في الحرب غير رجال
والبذل في الزبات بالاموال
ونعت عند تقاسم الانتقال
خصم البطون كاتين سعال
ومقلص عبل الشوي ذبال
بعد الاولى قتلوا بذي اغثال
قدما بكل مهني فصال
ننو مناسبة لذي العقال
طعنا بكل مثقف عسال
ناج من الغمرات كالريبال

يعطي المئين الى المئين مرزما
 واذا الامور تخولت النينهم
 وهم الحماة اذا النساء تحسرت
 يقصون ذبا انف الحمي وفيهم
 والمطعمون اذا السنون نتابت
 جمال منقطع من الانتقال
 عصم الهالك ساعة الزلزال
 يوم الحفاظ وكان يوم نزال
 حلم وليس حرامهم بجلال
 محلا ورضن سجاها بجمال

وكان قد خرج عن قومو غضبان وسار بما له واخوته
 واهله ولحق بجمال الردم وقال في ذلك

لا تنتض الدين الأبالنا الذبل
 ولا تجاور لثامنا ذل جارم
 ولا تفر اذا ما خضت معركة
 يا عبل انت سواد القلب فاحنكي
 وان ترحلت عن عبي فلانقي
 لان ارضهم من بعد رحلتنا
 سبي فزاره عن فعلتي وقد نفرت
 تهز سمر الفنا حقدنا علي وقد
 يخبرك بدر بن عمرو انني بطل
 فانتل فرسانهم حتى مضوا فرقا
 وعادي فرسي بمشي فتعثره
 وقد اسرت سراة النوم مقتدرا
 يا بين روعت قلبي بالفراق وما
 بل من فراق التي في جنتها سقم
 امسي على وجل خوف الفراق كما
 ولا تحمك سوى الاسيف في القل
 وخمهم في عراض الدار وارنخل
 فما يزيد فرار المرء في الاجل
 في مهجتي واعدي يا غاية الامل
 في دار ذل ولا تصغي الى العذل
 تبقى بلا فارس يدعي ولا بطل
 في جنبل حافل كالعارض الهطل
 رات لبيب حسامي ساطع الشعل
 التي الجبوش بقلب قد من جبل
 والطعن في اثرهم امضى من الاجل
 جماجم نثرت بالبيض والاسل
 وعدت من فرحي كالشارب الثمل
 ابكي لفرقة اصحاب ولا ظلل
 قد زادني علامنة على علي
 تسمي الاعادي من سبني على وجل

وقال ايضاً

من لي برد الصبا واللبو والغزلِ هيهات ما فات من ايامك الاول
 طوى الجديدان ما قد كنت انشروهُ وانكرتني ذوات الاعين النجلِ
 ومائتي الدهر عزمي عن مهاجمةٍ وخوض معيعة في السهل والجبلِ
 في الخيل والخافقات السودي شغل ليس الصبا به والصهاه من شغلي
 لقد ثناني النهى عنها وأذيني فلست أبكي على رسمٍ ولا طللِ
 سلوا جواددي عني يوم يحملني هل فاتي بطلٍ او حلت عن بطلِ
 وكم جيوشٍ لند فرقتها فرقا وعارض الخنفس مثل العارض المطلِ
 وموكبٍ خضت اعلاه واسفله بالضرب والطعن بين البيض والاسلِ
 ماذا اريد بقومٍ يهدرون دمي الست اولاً ثم بالقول والعملِ
 لا يشرب الخمر الا من له ذمٌ ولا يبيت له جارٌ على وجلِ

وكانت بنو عيس قد تجمعت وغزت بنو تميم وعلى عيس قيس بن زهير
 فانهمزت عيس على اعقابها وطلبتها بنو تميم وقد ضيقوا عليها فوقف عنتره
 وجمع الناس ولم ينهزم فساء قيس ما صنع عنتره وقال حين رجع الناس والله
 ما حفن دماء الناس الا ابن السوداء فيبلغ عنتره قوله فقال

طال الوقوف على رسوم المنزلِ بين الكليل وبين ذات المحملِ
 فوقفت في عرصاتها متخيراً اسل الديار كمثل من لم يسألِ
 لعبت بها الانواء بعد انيسها والرامعات وكل جونٍ مسبلِ
 افمن بكاء حمامة في ايكةٍ ذرفت دموعك فوق ظهر المحملِ
 كالدر او فضض الجمان تقطعت مئة عقائد سلكو لم يوصلِ
 لما سمعت دعاء مرة قد علا ودعاء عيس في الوغى ومحملِ
 ناديت عيساً فاستجابوا بالفنا وبكل ايض صارمٍ لم يغفلِ
 وبكل مباد الكعوب منقّبٍ في كف كل سبيدعٍ لم يغفلِ

حتى استباحوا آل عوفِ عنوةً
 اني امرءة من خير عيسٍ منصباً
 ان يلحقوا اكرروا ان يستلمحوا
 ولقد ابيت على الطوى واطلةً
 واذا الكتيبة اجمعت وتلاحظت
 والحيل تعلم والفوارس انني
 اذ لا ابادر في المضيق فوارسي
 ولقد غدوت امام رايةٍ غالبٍ
 والحيل عابسة الوجوه كأنها
 جاءت زبيبة في الظلام تلومني
 وانت تخوفني الخنوف كأنني
 فاجتها ان المية منهلٌ
 كفي ملامك لا ابالك واعلي
 ان المنية لو تثل شخصها
 واذا حملت على الكريمة لم اقل

وقال ايضاً

عجبت عييلة من فتى متبدلٍ
 شعث المعارف ناهج سر باله
 لا يكتسي الا الحديد اذا اكتسى
 قد طال ما لبس الحديد وانما
 فتضا حكت عجا وقالتي يا فتى
 فعجبت منها حين زلّت عينها
 لا نصر ميني يا عييل وراجعي
 عاري الاشاجع شاحب كالمصل
 لم يدهن حولاً ولم يترجل
 وكذاك كل مغاورٍ مستنسل
 صدأ الحديد بجلده لم يغسل
 لا خير فيك كأنها لم تخفل
 عن ماجدٍ طاق اليدين شمردل
 في البصيرة نظرة المتأمل

فلب الملعك دلاً فاعلي
 وصلت حبالي بالذي انا اهله
 يا عدل كم من غمرة باشرتها
 فيها الوامع لو شمدت زهاها
 اما تريني قد نخلت فمن يكن
 ولرب الحج مثل بعلك بادن
 غادرته متوسداً اوصاله
 فيهم اخو نفة يضارب نازلاً
 ورماحنا تكف النجيع صدودها
 والهام تدرج في الصعيد كأنما
 ولقد لقيت الموت يوم لقيته
 فرايتنا ما بيننا من حاجز
 ذكر اشق به الجهاجم في الوغى
 وارب مشعلته وزعت رعالها
 سلس المعذر لاحق اترابه
 وكان هادية اذا استقبلته
 وكان مخرج روحه في وجهه
 وكان متنيه اذا جردته
 وله حوافر موقية تركيبها
 وله عسيب في سيب سايف
 سلس العنان الى القتال وعينه
 وكان مشيته اذا نهته
 فعليه اتفحم الواقعة خائضاً

وأقر في الدنيا العين المجتلي
 من ودها وانا رخي المطول
 بالنفس ما كادت لعمرك تجلي
 لساوت بعد تخضب وتخل
 عرضاً لاطراف الاسنة ينخل
 ضخم على ظهر الجواد مهبل
 والقوم بين مجرح ومجدل
 بالمشرفي وفارس لم ينزل
 وسوفنا نخلي الرقاب فتختلي
 تلتقي السيوف بهار ووس المحنظل
 متسر بلاً والسيف لم يتسر بل
 الا الجنب وفصل ايض في فصل
 واقول لاشلت يمين الصيقل
 بمقلص نهد المراكل هيكل
 منقلب عبثاً بفاس المهجل
 جذع اذل وكان غير مذلل
 سربان كانا مولجين لجيال
 وزعت عنه الجمل مثني ايل
 صم النخور كانها من جنديل
 مثل الرداء على الفم المتفضل
 قبلاه شاخصة كمين الاحول
 بالنكل مشية شارب مستعجل
 فيها وانفض انفضاض الاجدل

وقال في اغارته على بني حريفة

حكيم سيفك في رقاب العذل
 واذا بليت بظالم كمن ظالماً
 واذا الجبان بها كرمه
 فاعص مقالته ولا تحمل بها
 واختر لنفسك منزلاً نعلوبه
 فالموت لا يشيك من افاته
 موت الفتى في عزه خير له
 ان كنت في عدد العبيد فهتي
 او انكرت فرسان عبس نسبي
 وبذابي ومهندي نلت العلى
 ورميت مهري في العجاج فخاضه
 خاض العجاج محجلاً حتى اذا
 ولقد نكبت بني حريفة نكبة
 وقتلت فارسهم ربيعة عنوة
 وابني ربيعة والحريس وما لكنا
 وانا ابن سوداء الجبين كانها
 الساق منها مثل ساق نعامة
 والثغر من تحت اللثام كانه
 يانا زلين على الحمى وديارو
 قد طال عزكم ونلى في الهوى
 لانسفي ماء الحيوه بذلة
 ماء الحيوه بذلة كجهنم
 واذا نزلت بدار ذل فارحل
 واذا لقيت ذوي الجهل الغاجه
 خوفاً عليك من ازدحام الحجل
 واقدم اذا حق اللقا في الاول
 او مت كرمات تحت ظل القسطل
 حصن ولو شيدته بالجدل
 من ان بيت اسير طرف اكل
 فوق الذر يا والسهاك الاعزل
 فسنان رحمي والحسام يقر لي
 لا بالقرابة والعديد الاجرل
 والنار قدح من سفار الانصل
 شهد الواقعة عاد غير محجل
 لما طعنت صميم قلب الاخيل
 والهيدبان وجابر بن مهليل
 والزبرقان غدا طرح المجدل
 ضيع ترعرع في رسوم المنزل
 والشعر منها مثل حب الفلفل
 برق نللاً في الظلام المسدل
 هلاً رايتم في الديار ثقلي
 ومن العجائب عزكم وتذلي
 بل فاسفي بالعز كاس المحنظل
 وجهتم بالعز اطيب منزل

وقال يخاطب عمرو بن ضمرة

فَوَادَّ لَيْسَ يَثْنِيهِ الْعَدُولُ وَعَيْنٌ نَوْمَهَا أَبْنَا قَلِيلُ
عَرَكْتَ النَّائِبَاتِ فَهَانَ عِنْدِي قَبِيحٌ فَعَالٌ دَهْرِي وَالْحَبِيلُ
وَقَدْ أَوْعَدْتَنِي يَا عَمْرُو يَوْمًا بِقَوْلٍ مَا لَصَحُّهُ دَلِيلُ
سَتَعْلَمُ أَبْنَا بَيْتِي طَرِيحًا نَظْفَةُ الذَّوَابِلِ وَالنَّصُولُ
وَمَنْ نَسِيَ حَلِيلَتَهُ وَنَسِيَ مَفْجَعَةً لَهَا دَمْعٌ يَسِيلُ
أَنْذِرْ عِبْلَةَ وَتِيَابَ حَيًّا وَدُونَ خِيَابِهَا أَسَدٌ مَهُولُ
وَنَطْلُبُ أَنْ نَلَاقِيَنِي وَسِيْفِي بِدَكَ لَوْعِهِ الْجَبَلِ الثَّقِيلُ

وقال

حَارِبِي يَا نَائِبَاتِ اللَّيَالِي عَنْ يَمِينِي وَتَارَةَ عَنْ شِمَالِي
وَأَجْهَدِي فِي عِدَاوَتِي وَعِنَادِي أَنْتِ وَاللَّهِ لَمْ تَلِي بِيَالِي
أَنْ لِي هِمَّةٌ أَشَدُّ مِنَ الصَّخْرِ وَأَقْوَى مِنْ رَاسِيَاتِ الْجِبَالِ
وَحَسَامًا إِذَا ضَرَبْتَ بِهِ الدَّهْرَ تَخَلَّتْ عَنْهُ الْقُرُونُ الْخَوَالِي
وَسِنَانًا إِذَا نَعَسْتَ فِي اللَّيْلِ هَدَانِي وَرَدَّنِي عَنْ ضَلَالِي
وَجَوَادًا مَا سَارَ الْأَسْرِي الْبَرَّ قِيُورَاهُ مِنْ اقْتِدَاحِ النَّعَالِ
أَدْفَمٌ بِصَدْعِ الدَّجَى بِسَوَادٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ غُرَّةٌ كَالْهَلَالِ
يَنْتَدِبُنِي بِنَفْسِهِ وَأَفْدِيهِ بِنَفْسِي يَوْمَ الْقِتَالِ وَمَالِي
وَإِذَا قَامَ سَوْقُ حَرْبِ الْعَوَالِي وَتَلَطَّى بِالْمَرْهِنَاتِ الصَّقَالِ
كَنتُ دَلَالًا وَكَانَ سِنَانِي تَاجِرًا يَبْتَئِرِي النَّفُوسَ الْغَوَالِي
يَاسِبَاعِ الْفَلَا إِذَا اشْتَمَلَ الْحَرَّ بِي أَنْتَبِعُنِي مِنَ الْفَقَارِ الْخَوَالِي
أَنْتَبِعُنِي تَرِي دِمَاءَ الْأَعَادِي سَائِلَاتٍ بَيْنَ الرَّبِيِّ وَالرَّمَالِ
تَمَّ عَوْدِي مِنْ بَعْدِ ذَا وَاشْرِكُنِي وَأَذْكُرِي مَا رَأَيْتَهُ مِنْ فَعَالِي
وَخَذِي مِنْ جَاهِمِ الْقَوْمِ قَوَاتًا لِبَنِيكَ الصِّغَارِ وَالْأَشْبَالِ

وقال ايضاً

سلي يا عبل عمرواً عن فعالي
 باعدك الاولى طلبوا قتالي
 عليه كيف كان لم جواني
 اذا ما خاب ظنك في مقالي
 انونا في الظلام على جواد
 مضرة الخواصر كالسعال
 وفيهم كل جبار عنيد
 شديد اليباس مفتول السبال
 ولما اوقدوا نار المنايا
 باطراف المنقفة العوالي
 طفاها اسودت من آل عيس
 بايض صارم حسن الصقال
 اذا ما سلّ سلّ دماً فجيماً
 واخرق حده صمّ الجبال
 واسمر كلما رفعته كفي
 بلوح سنانة مثل الهلال
 تراه اذا تلوى في يميني
 تسابقه المنية في شمالي
 ضمنت لك الضمان ضمان صدق
 واتبع المقاتلة بالفعال
 وفرقت الكنائب عند ضرب
 تحزّ له صناديد الرجال
 وما ولي شجاع الحرب الاّ
 وبين يديه شخص من مثالي
 ملات الارض خوفاً من حسامي
 فبات الناس في قيل وقال
 ولو اخلفت وعدي فيك قالت
 بنو الاندال اني عنك سال

وقال يخاطب بعض فرسان العرب

دع ما مضى لك في الزمان الاول
 وعلى الحقيقة ان عزمت فعول
 ان كنت انت قطعت براً مقفراً
 وسلكته تحمّ الدجى في حنجل
 فانا سريت مع الثريا مفرداً
 لا مونس لي غير حد المنصل
 والبدر من فوق السحاب بسوقه
 فيسير سير الراكب المستعجل
 والنسر نحو الغرب يرمي نفسه
 فيكاد يعثر بالسماك الاعزل
 والغول بين يدي يخفى تارة
 ويعود يظهر مثل ضوء المشعل
 بنواظري زرق ووجه اسود
 واظافري يشبهن حدّ الخجل

والبحن تغرق حول غابات الفلا
 وإذا رات سه في نضج مخافة
 بهامر ودمادم لم تغفل
 كضجج نوق المحي حول المنزل
 نلك الليالي لو ير حدبها
 بوليد قوم شاب قبل المحمل
 فاكف ودع عنك الاطالة واقتصر
 وإذا استطعت اليوم شيئاً فافعل

قافية الميم

وقال في صباه

انا في طبف عبلة في المنام
 وودعني فاودعني هيباً
 فقلني ثلاثاً في المنام
 واسترته ويشعل في عظامي
 ولولا انني اخلو بنفسي
 واظني بالدموع جوى غرامي
 لمث اسي ولم اشكو لاني
 اغار عليك يا بدر المنام
 ايا ابنة مالك كيف التسلي
 وعهد هوك من عهد الفطام
 وكيف اروم منك القرب يوماً
 وحق هوك لا داويت قلبي
 الى ان ارتقي درج المعالي
 انا العبد الذي خبرت عمة
 ارواح من الصباغ الى مغيبه
 اذل لعبانة من فرط وجدي
 وامثل الاوامر من ايها
 رضيت بجهها طوعاً وكرهاً
 وان عابت سوادي فهو فخري
 ولي قلب اشد من الرواسي
 فقلني ثلاثاً في المنام
 واسترته ويشعل في عظامي
 واظني بالدموع جوى غرامي
 اغار عليك يا بدر المنام
 وعهد هوك من عهد الفطام
 وحول خباك آساد الاجام
 بغير الصبر يا بنت الكرام
 بطعن الرمح او ضرب الحسام
 رعيت جمال قومي من فطامي
 وارقد بين اطناب الخيام
 واجعلها من الدنيا اهتامي
 وقد ملك الهوى مني زمامي
 فهل احظى بها قبل الحمام
 لاني فارس من نسل حام
 وذكرني مثل عرف المسك نام

ومن عجبى اصيد الاسد قهراً واقترب الضواري كالهوام -
وتنصني ظبي السعدى وتسطو عليّ مهي الشربة والخزام -
لعمر ابيك لا اسلو هواها ولو طمخت محبتها عظامي
عليك ايا عبيلة كل يوم سلامٌ في سلامٍ في سلام -

وقال ايضاً

ساضمر وجددي في فوادي واكنم واسهر ليلي والعوائل نومٌ
واطمع من دهري بما لا امانة والزم منه ذلّ من ليس برحمٌ
وارجو التذاني منك يا ابنة مالك ودون التذاني نار حرب تضرمٌ
فمني بطيف من خيالك واسالي اذا عاد عني كيف بات المتيمٌ
ولا تجري ان لح قومك في دمي فمالي بعد الهجر لحم ولا دمٌ
الم نسعي نوح المحامد في الدجى فمن بعض اشجاني ونوحى تعلموا
ولم يبق لي يا عبل شخص معرفت سوى كبد حرى تذوب فاسقمٌ
وتلك عظام باليات واضلع على جلدها جيش الصدود مخيمٌ
وان عشت من بعد الفراق فانا كما ادعي اني بعبلة مغرمٌ
ولن نام جفني كان نومي علالة اقول لعل الطيف ياتي يسامٌ
احن الي تلك المنازل كلها غدا طائر في ايكه يترغمٌ
بكيت من البين المشت وانني صبور على طعن الغسالو علمتمٌ

وقال في حرب كانت بينهم وبين جديلة من طي

وفارس لي قد علمهم صبراً على التكرار والكلم -
يشون والمادي فوقهم يتوقدون توقد الفحم -
كم من فتى فهم اخي ثقة حيا غر كفرة الرغم -
ليسوا كاقوام علمهم سود الوجوه كعبد البرم -

عجلت بنو شيان مدتهم والبيع استاه بنو لام
 كنا اذا نفر المطي بنا بدالناحوض من الرضم
 نعدد فنقطع في نحورهم تخار بين القتل والغنم
 انا كذلك ياسي اذا غدر الخليف تقود بالمخطم
 وبكل مرهنة لها نفذ بين الضلوع كطرة القدم

وقال في صباه يدح الملك زهير بن جذيمة العبسي

هذه نار عامة يانديي قد جلت ظلمة الظلام البهيم
 نتلظى ومثلها في فوادي نار شوق تزداد بالنصرم
 اضرمتها بيضاء تهتز كالغصن اذا ما اتشى بر السيم
 وكسته انفاسها ارج الند فينما من طيبها في نعيم
 كاعب ريقها الدم من الشهيد اذا ما رجنت بنت الكروم
 كلما ذقت بارداً من لماها خلته في في كبار الحميم
 سرق البدر حسنهما واستعمارن سحر اجفانه اظباء الصرم
 وغراي بها غرام مقيم واعذلي من الغرام المقيم
 واتكالي على الذي كلما ابصر ذي يزيد في تعظي
 ومعني على النواب ليث هو زخري وفارج لهومي
 ملك تسجد الملوك لذكرا ونومي اليه بالتفخيم
 واذا سار سابقتها المايا نحو اعداء قبل يوم القدوم

وكانت امه زبيبة كثيراً ما تعنفه وتلومه على ركوب الاخطار في

الوقائع والحروب خوفاً عليه من القتل فتذكر كلامها

يوماً وهو في بعض المعامع فقال

تعنني زبيبة في الهلام على الاندام في يوم الزحام

تخاف علي ان النبي حمامي بطعن الرمح اوضرب الحسام
 مقال ليس نقبائه كرام ولا برضى به غير اللغام
 يخوض الشيخ في بحر المنايا ويرجع سالماً والجمر طام
 ويأتي الموت طفلاً في مهود ويلقى حنثة قبل الفطام
 فلا ترضى بمنقصة وذل وتقع بالقليل من الحطام
 فعيشك تحت ظل العز يوماً ولا تحت المذلة الف عام

وقال

سلي يا ابنة العبي رحمي وصارمي وما فعلا في يوم حرب الاعاجم
 سقينها والحيل تعثر بالقنا دماء العدى ممزوجة بالعلاقم
 وفرقت جيشاً كان في جنباته دمام رعد تحت برق الصوارم
 على مهرة منسوبة عربية تطير اذا اشتد الوغي بالقوائم
 وتسهل خوقاً والرماح قواصد اليها وتنسل انسلال الاراقم
 فحمت بها بحر المنايا فحمت وقد غرقت في موجه المتلاطم
 وكم فارس يا عبلى غادرت ناويا بعض على كنيه عضة نادم
 تلبه وحش الملا وتنوشه من الجواسر اب السور القشاعم
 احب بي عيسى ولوهدر وادي لاجلك يا بنت السراة الاكارم
 واحمل نفل الضيم والضم جائز واظهر اني ظالم وابنت ظالم

وقال يمدح الملك كسرى انوشروان وهو اذ ذاك في المدائن
 فواد لا يسليه المدام وجسم لا يفارقه السقام
 واجفان تبيت مقرحات نسل دما اذا جن الظلام
 وهانفة شجت قلبي بصوت يلد به الفواد المستهام
 شغلت بذكر علة عن غناها وقلت لصاحبي هذا البرام

وفي ارض الحجاز خيام قوم
وبين قباب ذاك الحمي خود
لها من تحت برقعها عيون
ويين شفاهها مسك عير
فما للبدر ان سفرت كما لا
يلذ غرامها والوجد عندي
الا يا عيل قد شمت الاعادي
وقد لاقيت في سفري امورا
وبعد العسر قد لاقيت بسرا
وسلطانا له كل البرايا
يفيض عطاؤه من راحيه
وقد خلعت عليه الشمس ناجا
جواهرة النجوم وفيه بدر
بنو نعش لجلسو سريره
ولولا خوفا في كل قطر
جميع الناس جسم وهو روح
نصلي نحوه من كل فج
قدم ياسيد الثقلين وابقي

حلال الوصل عندهم حرام
رداح لا يماط لها لثام
صباح حشو جنينها سقام
وكافور يازجة مدام
ولاللعن ان خطرت قوام
ومن يعشق يلذ له الغرام
بابعادي وقد امنوا وناملو
نشيب من له في المهدي عام
وملكا لا يحيط به الكلام
جنود والزمان له غلام
فما ندري ابجرام غمام
فلا يغشى معاملة ظلام
اقل صفات صورته التمام
عليها والسموات الخيام
من الآفاق ما قر الحسام
به تحي المفاصل والعظام
ملوك الارض وهو لها امام
مدى الايام ماناح المحمام

وقال

هاج الغرام فدر بكاس مدام
ودع العواذل يطنبون بعدلم
يدنو المحيب وان تآمت دارة
فكان من قد غاب جاء مواصلي
حتى تغيب الشمس تحت ظلام
فانا صديق اللوم واللوام
عني بطيف زار بالاخلام
وكانني اومب له بسلام

ولقد لقيت شداً وابدأً
وقهرت ابطال الوغى حتى غدوا
حتى ارتقيت الى اعز مقام
جرحي وقتلي من ضراب حسامي
ما راعني الا الفراق وجوره
فاطعته والدهر طوع زماني

وقال يتوعد قومه وكان قد خرج عنهم غضبان

اظلماً ورحمي ناصرني وحسامي
ولي باس مفتول الذراعين خادري
وذلاً وعزّي قائد زماني
يدافع عن اشباله وبجايي
واكرم نفسي ان يهون مقامي
بريق المواضي تحت ظلّ قتيامي
وقد خبرني في كاس خمر فلم اجد
سارحاً عنكم لا زور دياركم
واقصدها في كل حنج ظلام
وكل هزير في اللقاء همام
منعت الكرى ان لم اقدها عواسا
تهز رماحاً في يديها كانا
اذا اشروعها للطعان حسبتها
وبيض سيفي في ظلال عجاية
ألاً غنياً لي بالصهيل فانه
وحطاً على الرضاء رحلي فانهما
ولا تذكري لي طيب عيش فاننا
وفي الغزواتي اعد العيش لذة
فالي ارضي الذلّ حظاً وصارني
ولي فرس يبعثني الرياح اذا جرى
يجيب اشارات الضمير حساسة

وقال برثي الملك زهير بن جذيمة العبسي

خسف البدر حين كان ثماما وخفي نوره فعاد ظلاما
ودراري النجوم غارت وغابت وضياء الافاق صار قناما
حين قالوا زهير ولي قتيلا خيم الحزن عندنا واقاما
قد سفاه الزمان كاس حمام وكذاك الزمان يسقي الحماما
كان عوني وعدتي في الرزايا كان درعي وذالبي والحساما
يا جنوني ان لم تجودي بدمعي فجعلت الكرى عليك حراما
قسما بالذي امامت واحبي وتولى الارواح والاجساما
لارفعت الحسام في الحرب حتى اترك القوم في الفياضي عظاما
يا بني عامر ستلتون برقا من حسامي يجري الدماء سجاما
ونضح النساء من خيفة السبي وتبكي على الصغار اليتاما

وكانت بينه وبين بني زياد ملاحه فقال يذكر ايامه التي كانت له
مع حرب داحس والغبراء ويذكر يوما انهزمت فيه بنو عبس
ناتك رقاش الاعن لمام وامسى حبلا خلق الرمام
وما ذكري رقاش وقد ابنت رحي الادمات عد بني شمام
ومسكن اهلها من نخل جزع تبيض به مصاييف الحمام
وقفت وصحيتي بشعيلبات على اقتناد عوج كالسام
فقلت تبيونا ظعنا سراعا نام شواظنا حنج الظلام
لقد متك نفسك يوم قور احاديث النواد المستهام
فقد كذبتك نفسك فاصدقنها بما متك تغريرا قطام
ومرقصة رددت الخيل عنها وقد همت بالقاء الزمام
فقلت لما اقصرى عنه وسبري وقد علق الرجائز بالخدام
وخيل نحل الابطال شمعا غداة الروع امثال الزلام

عناصح^١ تخبث على رحاها
 الى خيل مسومة عليها
 عليها كل جبار عنيد
 بايديهم مهندة^٢ وسمر^٣
 فجاءوا عارضا بردا وجنا
 واسكت كل صوت غير ضرب
 وزعت رعيها بالرمح شذرا
 اكر^٤ عليهم مهري كليما
 اذا شكت بنافذة يداه
 كان دفوف مرجع مرفقيه
 تقدم وهو مصطبر^٥ مصر^٦
 يقدمه فتى من آل عيس
 عجوز من نبي حام بن نوح
 ثبر النفع بالموت الزوام
 حماة الروح في رنج القنام
 الى شرب الدماء تراه ظامي
 كان ظباها شعل الضرام
 حربقا في غريف ذي اضطرام
 وعترسة^٧ ورمي ورام
 على ربد كسرحان الظلام
 قلائد^٨ سائب كالقيرام
 تعرض موقفا ضنك المقام
 تواردها منازيع السهام
 بقارحة^٩ على فاس اللجام
 اخوة^{١٠} وامه من نسل حام
 كان جبينها حجر المقام

وقال وهي المعروفة بالمعلقة

هل غادر الشعراء من متردم
 اعيانك رسم الدار لم يتكلم
 يادار عبلة بالجواء تكلي
 دار لا نسة غضيف طرفها
 فوقنت فيها ناقتي وكانها
 وتحل عبلة بالجواء واهلها
 حيث من طلل تقادم عهده
 وتحل عبلة في الخدور تجرها
 حلت بارض الزائر من فاصبحت
 ام هل عرفت الدار بعد نوح
 حتى يكلمك الاصم^{١١} الاعجمي
 رعي صباحا دار عبلة واسلي
 طوع العناق لذينة المتيسم
 فدن^{١٢} لا قضي حاجة المتلوم
 بالحزن فالصمان فالمتنلم
 اقوى واقفر بعد ام الهيم
 واطل^{١٣} في خلق الحديد الميم
 عسرا^{١٤} على طلابك ابنة محرم

علقنهما عرضاً واقتل قومها
 ولقد نزلت فلا نظني غيره
 اني عدائي ان ازورك فاعلي
 حالت رماح بني بغض دونكم
 يا عبـل لو اصرتني لرايتني
 كيف المزار وقد ترع اهلها
 ان كنت ازمت الفراق فانما
 ما را عني الا حمولة اهلها
 فيها اثنتان واربعون حلوبة
 اذ تستيك بذي غروب واضح
 وكان فارة ناجر بقسيمة
 اوروضة انا ناضمت نيتها
 نظرت اليك بمقلة مكحولة
 وبجانب كائنون زين وجهها
 ولقد امر بدار عيلة بعدما
 جادت عليه كل بكر حرة
 سحاً ونسكاباً فكل عشية
 وخلال الدباب بها فليس يبارح
 هزجاً بمك ذراعهُ بذراعهِ
 نسي وتصبح فوق ظهر حشبة
 وحشيتي سرج على عبـل الشوي
 هل تبلغني دارها شديدة
 خطارة غيب السرى زيافة
 وكاننا نطس الاكام عشية

زعماً لعمر ايـك ليس بزعم
 مني بمنزلة المحب المكرم
 ما قد علمت وبعض ما لم تعلم
 وزرت حوافي الحرب كل ملهم
 في الحرب اقدم كالهزبر الضيغم
 بعنيزتين واهلنا بالغيلم
 زمت ركاثكم بليل مظلم
 وسط الدبار تسف حب السمح
 سوداً كحافية الغراب الاسحم
 عذب مقبله لذيد المطعم
 سبقت عوارضها اليك من النـم
 غيث قليل الدمن ليس بعلم
 نظر الملول بطرفه المتقسم
 وبناهد حسن وكشح اهضم
 لعب الربيع بربعها المتوسم
 فتركن كل قرارة كالدرهم
 يجرى عليها الماء لم يتصرم
 غرداً كفعل الشارب المترنم
 قدح المكب على الزناد الاجدم
 وايت فوق سراة ادم ملجم
 نهد مراكلة نيل الخزم
 لعنت بعروم الشراب مصرم
 نطس الاكام بوقع خفت ميثم
 بقريب بين المنسبين مصلم

ناوي له فاص النعام كما اوت
 يتبعن قلة رأسه وكأنه
 صل يهود بندي العشيبة بيضة
 شربت بهاء الدحرضين فاصبت
 وكاننا تنأى بجانب دفنها ال
 هر جنبب كلما عظفت له
 بركت على جنب الذراع كأننا
 وكان ربنا او كيلاً معنفا
 بلب مغابنها به فتوسعت
 ابقي لها طول السفار مفرمدا
 ينباع من ذفري غضوب حسرة
 ان تغدني دون القناع فاني
 اثني علي بما علمت فاني
 فاذا ظلمت فان ظلمي باسل
 ولقد شربت من المدامة بعد ما
 بزجاجه صفرآء ذات اسرة
 فاذا شربت فاني مستهلك
 واذا صحت فما اصر عن ندي
 وحليل غانية تركت مجذلاً
 سقت يداي له بعاجل طعنة
 هلا سالت الخيل بابنة مالك
 اذلا ازال على رحالة ساجح
 طوراً ايجرد للطعان وتارة
 بخبرك من شهد الواقعة انني

حرق بمابسة لا عجم طمطم
 حرج على نغش لمن مخيم
 كالعبد ذي الفرو الطويل الاصلم
 زوراء تنفر عن حياض الديلم
 وحشي من هرج العشي مؤدم
 غضبي انفاها باليدن وبالغم
 بركت على قصب اجش مهضم
 حش الوقود به جوانب فقمم
 منه على سعن قصير مكرم
 سندا ومثل دعائم الخيم
 زياقة مثل الننيق المكرم
 طب باخذ الفارس المستلهم
 سهل مخالفتي اذا لم اظلم
 مر مذاقته كطم العلفم
 ركد الهواجر بالمشوف المعلم
 قرنت بازهر في الشمال مقدم
 مالي وعرضي واقرم بكلم
 وكما علمت شائلي وتكرمي
 تكو فرائضة كشدق الاعلم
 ورشاش نافذة كون العندم
 ان كنت جاهلة بما لم تعلمي
 نهد نعاورة الكماة مكلم
 ياوي الى حصد التسي عرمم
 اغشي الوغي واعف عند المغنم

ومدحج كره الكهامة نزالة
جادت بداي له بعاجل طعنة
برحبة الفرعين يهدي جرسها
فشككت بالريح الطويل ثيابه
وتركنه جزر السباع ينشئه
ومشك سايفة هتكت فزوجها
ربذ يده بالقداح اذا شتا
لما راني قد نزلت اريده
فطعته بالريح ثم علوته
عهدي به مدّ النهار كانا
بطل كان ثيابه في سرحة
ياشاة ما قص لمن حلت له
فبعثت جاريتي وقلت لها اذهبي
قالت رايت من الاعادي غرة
وكانما التفتت بجيد جدانية
نييت عمرا غير شاكر نعمتي
ولقد حنظت وصاة عمي بالضحى
في حومة الموت التي لا نشكي
اذ يتقون بي الاسنة لم اخم
لما سمعت نداء مرة قد علا
ومحلم يسعون تحت لوائهم
ايقت ان سيكون عند لقاءهم
لما رايت القوم اقبل جمعهم
يدعون عنتر والرماح كانوا

لامعن هربا ولا مستسلم
بنقف صدق الكعوب مقوم
بالليل معتش السباع الضرم
ليس الكرم على الفساح محرم
يقضن حسن بناي والمعصم
بالسيف عن حامى الحقيقة معلم
هتاك غايات التجار ملوم
ابدى نواجزه لغير تبسم
يهندي صافي الحديدية مخدم
خضب البنان وراسه بالعظم
يحذي نعال السبت ليس يتوام
حرمت علي ولينها لم تحرم
وتجسي اخبارها لي واعلي
والشاة ممكئة لمن هو مرتم
رشاء من الغزلان حيرانم
والكفر مخبئة لنفس المعصم
اذ تقلص الشفتان عن وضع الفم
غمراتها الابطال غير تغفم
عنها ولكني تضايق مقدي
وطني ربيعة في الغبار الاقتم
والموت تحت لواء ال محلم
ضرب يطير عن الفراخ الجتم
يتذامرون كررت غير مذم
اشطان بر في لبنان الادهم

يدعون عنتر والسيوف كانها
 يدعون عنتر والسهام كانها
 يدعون عنتر والدروع كانها
 ولقد تركت المهر يدي نحره
 ما زلت ارميهم بشفرة نحره
 فازور من وقع القنا بلبانو
 لو كان بدري ما المحاورة اشتكى
 ولقد شفى نفسي وابراً سقمها
 والنخيل تنعم الغبار عوابساً
 ذلن ركابي حيث شئت مشابهي
 ولقد خشيت بان اموت ولم تكن
 الشاتي عرضي ولم اشتمها
 ان بفعلنا فلقد تركت اباهما
 لمع البوارق في سحاب مظلم
 ظلن الجراد على مشارع حوم
 جدق الضنادع في غدريدجم
 حتى التفتني النخيل ثاني جذعم
 ولبانو حتى تسربل بالدم
 فشكا الي بعيرة ونجم
 ولكن لو علم الكلام مكلي
 قول الفوارس وبك عنتر اقدم
 ما بين شيطنة واجرد شيطم
 لبي واحزرة بامر مبرم
 للحرب دائرة على انبي ضمم
 والنادرين اذا لم التها دمي
 جزر السباع وكل نسر قشعم

وقال هذين البيتين وبعض الناس يلحقها بالمعلقة

ولقد ذكرتك والرماح نواهل
 فوددت ثقيل السيوف لانها
 مني وبيض الهند تقطر من دمي
 لمعت كبارق ثغرك المتبسم

وقال

قنا يا خالبي الغداة وسلمنا
 على طلال لوانه كان قبلة
 اباعزنا لا عز في الناس مثله
 اذا خطرت عبت وراهي بالقنا
 ترام يعدون المناجيج والقنا
 وطوال الهوادي فوق ورد وادها
 اذا ما ابتدرنا النهب من بعد غارة
 وعوجا فان لم تعلا اليوم تندما
 تكلم رسم دارس لتكلمنا
 على عهد ذي القرنين لن ينهدما
 علوت بها بيتا من المجد معلما
 اثرنا غباراً بالسنايك اقتما

الأرب يوم قد انخنا بدارم
وما هز قوم راية للفانسا
وأنا ابدنا جمعهم برماحنا
بكل رقيق الشفرتين مهتد
ينلق هام الدارعين ذبابه
ويغري من الابطال كفاومعصا
اقيم بها سيفي ورحمي المتومسا
من الناس الادارم مثلت دمس

قافية النون

وقال في صباه

انا في الحرب العوان
ابنا نادى المنادي
وحسامي وفتاتي
اشعل النار بياسي
انتي ليث عبوس
خلق الرج لكسفي
وبعي في المهد كانا
فاذا ما الارض صارت
ورأيت الدم بجوي
ورأيت الخيل تهوي
فاسقياني لا بكاس
واسمعاني نغمة الاسبيا
اطرب الاصوات عندي
وصليل الرج في يو
غير مجهول المكان
في دجى النقع براني
لفعالي شاهدان
واطاهها بيحساني
لبس لي في الخلق ثاب
والحسام الهندواني
فوق صدري يونساني
وردة مثل الدهان
لونة احمر قان
في نواحي اصمحصان
من دم كالارجوان
ف حتى نظراني
رنة السيف اليماني
م طعان او رهان

وقال

احبك يا ظلوم فانك عندي مكان الروح من جسد الجبان
ولو اني اقول مكان روحي خشيت عليك بادرة الطعان

وقال يمدح الملك كسرى انوشروان وله خبر

يا ايها الملك الذي راحته قامت مقام الغيث في ازمانه
يا قبله النصاد يا تاج الملا يا بدر هذا العصر في كيوانه
يا خاجلاً نوء السماء بجوده يا منقذ الهزون من احزانه
يا ساكين ديار عيس انني لاقيت من كسرى ومن احسانه
ما ليس بوصف او بقدر او بفي اوصافه احد بوصف لسانه
ملك حوى رتب المعالي كلها بسمو مجيد حل في ايوانه
مولي به شرف الزمان واهله والدهر نال الفخر من تيجانه
واذا سطا خاف الانام جميعهم من باسه والليث عند عيانه
المظهر الانصاف في ايامه بخصاله والعدل في بلدانه
اسببت في ربع خصيب عنده منزهاً فيه وفي بستانه
ونظرت بركته تفيض وماؤها بجكي مواهبه وجود بنائه
في مربع جمع الربيع بربعه من كل فن لاح في افئنه
وطبوره من كل نوع انشدت جهراً بان الدهر طوع عتانه
ملك اذا ما جال في يوم اللقا وقف العدو هجيراً في شانته
والنصر من جلسائه دون الورى والسعد والاقبال من اعوانه
فلاشكرن صنيعه بين الورى واطاعن الفرسان في ميدانه

وقال

اذا خصني نقاضاني بدينه قضيت الدين بالرحم الرديني

وحده السيف يرضينا جميعاً
 جهلتم يا بني الاندال قدري
 وما هدمت يد المحدثان ركني
 علوت بصارمي وسان رجمي
 وغادرت المبارز وسط قنري
 وكم من فارس اضحى بسيفي
 تحوم عليه عقبان المنايا
 واخر هارب من هول شخصي
 وسوف ايد جمعكم بصبري
 ويحكم بينكم عدلاً وبيني
 وقد عرفته اهل الخافقين
 ولا امتدت الي بنان حربي
 على افق السه والفرقد بن
 بعتر خده والعارضين
 هشيم الراس مخضوب اليدين
 وتجل حولة غربان بين
 وقد اجري دموع المقلتين
 ويظني لاعمجي ونقر عيني

وقال عند فقد عبلة حينما هرب بها ابوها الى بني شيبان كما تقدم
 يا طائر البان قد هيجت احزاني
 وزدني طرباً يا طائر البان
 ان كنت تندب القفا قد فجمعت به
 فقد شباك الذي بالبين اشجاني
 زدني من النوح واسعدني على حزني
 حتى ترى عجباً من فيض اجفاني
 وقف لتنظر ما لي لا تكن عجلاً
 واحذر لنفسك من انفاس نيراني
 وطر لعلك في ارض الحجاز ترى
 ركبا على عالم اودون نعمان
 يسري بجارية تنهل ادمعها
 شوقاً الى وطن ناء وجيران
 ناشدتك الله يا طير الحمام اذا
 رأيت يوماً حمول القوم فانعاني
 وقل طربحاً تركناه وقد فئت
 دموعه وهو يبكي بالدم الثاني

وقال ايضاً

لمن طلل بالرفقتين شجاني
 وعانت به ايدي اللي فحكاني
 وفنت به والشوق يكتب اسطراً
 باقلام دمعي في رسوم جناني
 اسائله عن عبلة فاجابني
 غراباً به ما لي من الهجان
 بنوح على الفدلة واذا شكنا
 شكنا بنحيب لا ينطق لسان

ويندب من فرط الجوى فاجبت
 الياغراب البين لو كنت صاحبي
 عسى ان نرى من نحو عبله مخبراً
 وقد هنت في حنج ليل حمامة
 فقلت لها لو كنت مثلي حزينة
 وما كنت في دوح تبتس غصونة
 ايا عبل لوان الخيال بزورني
 لمن غبت عن عيني يا ابنة مالك
 غدا نصبح الاعداء بين بيوتكم
 فلا تحسبون ان الجيوش نردني
 دعوا الموت ياتيني على اي صورة
 بحسرة قلب دائم الخفقان
 قطعنا بلاد الله بالدوران
 بآية ارض او باي مكان
 مفردة تشكو صروف زمان
 بكيت بدمع زائد المهلان
 ولا خضبت رجلاك احمر فاني
 على كل شهر مرة لكفاني
 فنخصك عندي ظاهراً لعياي
 نهض من الاحزان كل بيتان
 اذا جلت في اكنافكم بحصاني
 اتى لاريه موقفي وطعاني

وقال ايضا

يا دار ابن ترحل السكان
 بالامس كان بك الظباء وانسا
 يا دار عبله ابن نخيم قومها
 لما سرت بهم المطي وبانوا
 ناحت خبيلات الارك وقد بكى
 من وحشة نزلت عليه البان
 يا دار ارواح المنازل اهلها
 فاذا ناولت بكيهم الابدان
 يا صاحبي سل ربع عبله واجتهد
 ان كان للربع المهيل لسان
 يا عبل ما دار الوصال لياليا
 حتى دهانا بعده الهجران
 ليت المنازل اخبرت مستخبراً
 ابن استقر باهلها الاوطان
 يا طائر قد بات يندب الفة
 وينوح وهو موله حبران
 لو كنت مثلي ما لبست ملونا
 حسنا ولا مالت بك الاغصان
 ابن الخلي القلب ممن قلبه
 من حر نيران الغرام ملان

عربي جناحك واستعرد معي الذي افني ولا يفني لة جريان
حتى اطير مسائلاً عن عبلة ان كان يمكن مثلي الطيران

وقال في حرب كانت بين العرب والعجم وكان عنزة قد صاح
القتال بنفسه وقتل جمهوراً من ابطال العجم

وما لاقت بنو الاعجام منا	سلي يا عبلة الجليلين عنا
تموج مواكب انسا وجنا	ابدنا جمعهم لما اتونا
فاشبعناهم ضرباً وطعنا	وراموا اكلنا من غير جوع
نقد جسمهم ظهراً وبطنا	ضربناهم بببيض مرهفات
بزدن على نساء الارض حسنا	وفرقتنا المواكب عن نساء
خضيب الراحين بغير حنا	وكم من سيد اضحى بسيني
برددن النواح عليه حزنا	وكم بطل تركت نساء تبكي
نائى يا ابن شداد نائى	وحجار راي طعني فننادى
وقد تفتى ائجال ولست افني	خلقت من الجبال اشد قابا
اذا ما شادت الابطال حصنا	انا الحصن المشيد لآل عيس
بنعلي من بياض الصبح اسني	شبيه الليل لوني غير اني
حسامي والسنان اذا اتسبنا	جوادي نسبي واي واي

وقال بوئي مالك بن زهير العسبي وكان صديقاً لة

اعرني جناحاً قد عمدت بناني	الا يا غراب الين في الطيران
ومصرعته في ذلة وهوان	تري هل طلمت اليوم مقتل مالك
تغيب ويهوى بعده القمران	فان كان حقاً فالنجوم لنفده
يحاف بلاه طارق المحدثان	لقد كان يوماً اسود الليل عابسا
عقيرة قوم ان جرى فرسان	فله عينا من راي مثل ما لك

فليخها لم يجريا نصف غلوة
وليتها كانا جميعاً ببلدة
فقد جلبا حيناً وحراباً عظيمة
وقد جلبا حيناً لمصرع مالك
وكان لدى الهيجا مجي ذمارها
يو كنت اسطوحية جدت العدى
فقد هد ركي فقدته ومصابة
فوا انشا كيف اتنى هن جواده
وماه بسهم الموت رام مصمم
فسوف ترى ان كنت بعدك باقياً
واقسم حقاً لو بقيت لنظرة

وليتها لم برسلا لرهان
واخطاها قيس فلا بريان
تبيد سراة النوم من غطفان
وكان كريماً ماجداً للجان
ويطعن عند الكركل طعان
غداة اللقا نحوى بكل يمان
وخلى فوادى دائم الخنقان
وما كان سيفي عنده وساني
فياليتنى لما رماه رماني
وامكنني دهر وطول زمان
لقرت بها عيناك حين تراني

وقال في بعض مغازيه

ارى لي كل يوم مع زماني
يريد مذلي ويدور حولي
كاني قد كبرت وشاب راحي
الا ياد هريومي مثل امسي
ومكروب كسفت الكرب عنه
دعاني دعوة والنخل نجري
فلم امسك بسهمي اذ دعاني
وفرقت المواكب عنه قهراً
وما لييتنى الا وسيفي
وكان اجابتي اياه اني
باسم من رماح الخطلدن

عنا بآ في البعاد وفي التواني
يبيض النائبات اذا راني
وقل تجلدي ووهي جناني
واعظم هبة لمن التقاني
بضربة فيصل لما دعاني
فما ادري ابهي ام كثاني
ولكن قد ابان له لساني
بطعن بسنى البرق الباني
ورمحي في الوغى فرسا رهان
عظنت عليو موار العنان
وايضا صارم ذكر يمان

وقرن قد تركت لدى مكر
 تركت الطير عاكفة عليه
 وتمنهن ان ياكلن منه
 متى هموي الى المخدين منه
 وما اوفى مراس الحرب ركني
 وما دانيت شخص الموت الا
 وقد علمت بنو عسر باني
 وان الموت طوع بدي اذا ما
 ونعم فوارس الهياج قومي
 هم قتلوا لنيطاً وابن حجر
 عليه سائباً كالارجوان
 كما تردى الى العرس البواني
 حيوة يد ورجل تركضان
 تزيتها الى الوجه البدان
 ولا وصلت الي يد الزمان
 كما يدنو الشجاع من الجبان
 اهش اذا دعيت الى الطعان
 وصلت بناها بالهندوان
 اذا علقوا الاسنة بالبنان
 واردوا حاجباً وبني ابان

وقال ايضاً

طربت وما جني البرق اللباني
 واضرم في صميم القلب ناراً
 لعرك ما رماح بنفي بغيض
 ولا اسيفهم في الحرب تنبو
 ولكن بضربون الجيش ضرباً
 ويقتحمون احوال المنايا
 اعجلة لو سلك الرمح عني
 باني قد طرقت ديار نيباً
 ونضت غبارها والخيل هموي
 ولن طرب الرجال بدمر خمر
 فرشدي لا يغيبه مداً
 وبدر قد تركناه طريحاً
 وذكرني المنازل والمغاني
 كضربي بالحسام الهندواني
 تخون آكفهم يوم الطعان
 اذا عرف الشجاع من الجبان
 ويقرون النسر بلا جفان
 غداة الكر في الحرب العوان
 اجابك وهو مطلق اللسان
 بكل غضنفر نبت الجنان
 وسيني والقنا فرسا رهان
 وغيب رشدم خمر الدنان
 ولا اصغي لفتنه الفئاني
 كان عليه حلة ارجوان

شككت فوادهُ لما تولي بصدر مثقف ماضي السنانِ
فخر على صعيد الارض ملقٍ غير الخد مخضوب البنانِ
وعدنا وانفجار لنا لباسٌ نسود به على اهل الزمانِ

وقال يمدح الملك قيس بن زهير بن جذيمة العبسي وله خبر

ذكرت صبايتي من بعد حينٍ فعاد لي للقدم من الجنونِ
وحنّ الى المحجاز القلب مني فهاج غرامهُ بعد السكونِ
انطلب عبلةً مني رجالٌ اقلّ الناس علماً باليقينِ
رويداً ان افعالي خطوبٌ تشيب لها رؤس القرونِ
فكم ليلٍ ركبت به جواداً وقد اصبحت في حصنِ حصينِ
وناداني عنانٌ في شمالي وعائني حسامٌ في يميني
اياخذ عبلةً وغدٌ ذميمٌ ويحظى بالغني والمال دوني
فكم يشكو كرمٌ من لثيمٍ وكم يلقي هجانٌ من هجينِ
وما وجد الا عادي في عيباً فعابوني بلونٍ في العيونِ
ومالي في الشدائد من معينٍ سوى قيس الذي منها يقينِ
كريمٌ في النوائب ارنجيدٍ كما هو للمعاصع بصطيني
لقد اضحى متيناً جبل راجٍ تمسك منه بالحبل المتينِ
من النوم الكرام وهم شمسٌ ولكن لا تناري بالدجونِ
اذا شهدوا هياجاً قلت اسدٌ من السمرة الثوابل في عرينِ
ايا ملكاً حوى رتب المعالي اليك قد التجأت فكن معيني
حلت من السعادة في مكانٍ رفيع القدر منقطع الغرينِ
فن عاداك في ذلٍ شديدٍ ومن والاك في عزٍ ميمٍ

قافية الهاء

وقال

ان كان ربي في السماء قضاها	يا عبد ابن من المنه مهري
شبهاء باسلة يخاف رداها	وكتيبة لبستها بكتيبة
نار يشب وقودها بظاها	خرساء ظاهرة الادم كانها
والخيل نعثري الوغي بقناها	فيها الكاة بنو الكاة كانهم
باكفهم غلب الظلام سناها	شهب بايدي الفاسين اذا بدت
ذبلت مراكلة وضم حشاها	صير اعدو كل اجد سايج
قوداً تهتم ايها ووحاها	يعدون بالمتدرعين عوايسا
وقر اذا ما الحرب خف لواها	يمهلن فتياتا مداعيس القنا
بسطوا اذا لحقت حصي بكلاها	من كل اروع ماجد ذو صولة
ليلاً وقد مال الكري بطلاها	وصحابع شم الانوف بعثهم
حتى رايت الشمس زال ضحاها	وسريت في غلس الظلام اقودهم
فطعنت اول فارس اولاهها	ورايت في كبد الهجير فوارسا
وجعلت مهري وسطها فضاها	وضربت قرني كبشها فجدلا
خمر الجلود خضبن من جرحاها	حتى رأيت الخيل بعد سوادها
ويطان من نار الوغي عطاها	يعثرن في نفع الجميع جوا فلا
وتركها جزراً لمن ناواها	فرجعت محموداً براس عظيمها
حتى اوفي مهرها مولاهها	ما سمت اني نفسها في موطن
الآلة عندي بها مثلاها	ولما رزات اخا حناظ سلعة
واذا غزا في الجيش لا اغشاها	اغشي فتاة الهج عند حليلها

واغض طرفي ما بدت لي جارتي حتى يوارى جارني ما واهها
 اني امره سهل الخليفة ماجد لا اتبع النفس اللجوج هوها
 ولئن سالت بذاك عبلة اخبرت ان لا اريد من النساء سواها
 واجيبها اما دعيت لعظيمة واعينها واكف عما ساهها

وقال ايضا

قف بالديار وضح الي ييداها فغسى الديار تجيب من ناداها
 دارّ يفوح المسك من عرصاتها والعود والندّ الزكي جناها
 دارّ لعبلة شط عنك مزارها ونأت لعمرى ما اراك تراها
 ما بال عينك لا تملّ من البكا رمدّ بعينك ام جفاك كراهها
 يا صاحبي قف بالمطايا ساعة في دار عبلة سائلاً مغناها
 ام كيف تسال دمنة عادية سفت الجنوب دمانها وثرها
 يا عبلي قد هام الفواد بذكرك وارى ديوني ما يحلّ قضاها
 يا عبلي ان تبكي عليّ بحرقة فطالما بكت الرجال نساها
 يا عبلي اني في الكربة ضيغم شرس اذا ما الطعن شقّ جباها
 ودنت كباش من كباش نصطي نار الكربة او تغوض لظاها
 ودنا الشجاع من الشجاع واشرفت سمر الرماح على اخلاف فناها
 فهناك اطعن في الوغى فرسانها طعننا يشقّ قلوبها وكلاها
 وسلي الفوارس بخبروك بهمني ومواقفي في المحرب حين اطاما
 وازيدها من نار حربي شعلة واثيرها حتى تدور رحاها
 واكره فيهم في لبيب شعاعها واكون اول وافد بصلاها
 واكون اول ضارب بهند يفرى الجماحم لا يريد سواها
 واكون اول فارس يغشى الوغى فاغود اول فارس يغشاها
 والحيل تعلم والفوارس انبى شيخ المحروب وكلها وقتاها

يا عبل كم من فارس خلبته في وسط رابية بعد حصاما
يا عبل كم من حرّة خلبتها تبيكي وتعي بعلمها واخاها
يا عبل كم من حرّة غادرنا من بعد صاحبها نجر خطاها
يا عبل لو اني لقيت كتيبة سبعين الفا ما رهبت لقاها
وانا المنيّة وابن كل منية وسواد جلدي ثوبها ورداها

وقال بخاطب الربيع بن زياد

فان نك حريمك امست عوانا فاني لم آكن ممن جناها
ولكن ولد سوّة ارتوها وشبوا نارها لمن اصطلاما
واني غير خاذلكم ولكن ساسي الان اذ بلغت مداها

وقال في اغارته على بني جهينة

سلو عنا جهينة كيف بانتم نهم من الخافه في رباها
رات طعني فولت واستقلت وسمر الخط نعل في فناها
وما اقببت فيها بعد بشرى سوى الغربان نجل في فلاها

قافية الياء

وكان بينه وبين عيس ملاحه في ابل اخذها من خليف لم اقتتلوا عليها
وارادوه ان يردها فاني وخرج بالووجمل لة منزلا في بني جديله من طي وكان
بين جديله وتعل قتال شديد فقاتل مع جديله ذلك اليوم فظنرت جديله ولم
يكن لم ظنرا الا ذلك اليوم فقال في ذلك

الا يادر عيلة بالطوي كرجع الوشم في رسع المهدي
كوجي صحايف من عهد كسرى فاهدا ما لاهجم طمطي

امن ذو الحوادث يوم نتمو بنو جرم للحرب بني عدي
 اذا اضطربوا سمعت الصوت فيهم خنياً غير صوت المشرفي
 وغير نوافذ بجرجن منهم بطعن مثل اشطان الركني

وقال

لقينا يوم صهبآه سريه حناظله لهم في الحرب نيه
 لقيناهم باسياف حداد واسد لا تفر من المنيه
 وكان زعيمهم اذ ذاك ليقا هزيراً لا يبال بالرزيه
 فخلناه وسط القاع ملق وها انا طالب قتل البنيه
 ورحنا بالسيوف نسوق فيهم الى ربوات معضله خنيه
 وكم من فارس منهم تركنا عليه من صوارمنا قضيه
 فوارسنا بنو عبس وانا لبوث الحرب ما بين البريه
 نجيد الطعن بالسر العوالي ونضرب بالسيوف المشرفيه
 وتنعل خيلنا في كل حرب من السادات الحقا دميه
 ويوم البذل نعطي ما ملكنا من الاموال والنعم البيه
 ونحن العادلون اذا حكمنا ونحن المشفقون على الرعيه
 ونحن المصنون اذا دعينا الى طعن الزماح السهريه
 ونحن الغالبون اذا حملنا على الخيل الجياد الاعوجيه
 ونحن الموقدون لكل حرب ونصلاها بافيدة جريه
 ملانا الارض خوفاً من سلطانا وهابتنا الملوك الكسريه
 سلو عنا ديار الشام طراً وفرسان الملوك التيصريه
 انا العبد الذي بديار عبس ريت بعزة النفس الايه
 سلوا النعمان غني يوم جاءت فوارس عصبه النار الحديه
 اتمت بصارمي سوق المنايا ونلت بذالبي الرتب العليه

وكان بنو عيس لما خرجوا من بني ذبيان انطلقوا الى بني سعد بن زيد
 مناة بن تميم فحالفوهم واقاموا عندهم وكانت لهم خيل عناق وابل تكرام فرغمت
 بنو سعد فيها وهو ان يغدروا بهم فظن ذلك قيس بن زهير ظلما وكان رجل
 منكر الظن واتاه به خبر فانذرهم حتى اذا كان الليل سرح في الشجر نيرانا وعلق
 عليها الروايا وفيها الماء ليسمع الناس خربها وامر الناس فاحتملوا وانسلوا تحت
 ليلتهم وبات بنو سعد وهم يسمعون صوتا ويرون نارا فلما اصبحوا اذ هم قد ساروا
 فانبعثهم على الخيل فادركوهم بالفروق وهو واد بين اليامة والبحرين فقاتلوهم
 حتى انهزمت بنو سعد وكان قتالهم يوما مطردا الى الليل وقتل عنتره ذلك
 اليوم معاوية بن نزال جد الاحنف ثم رجعوا الى بني ذبيان فاصطلحوا معهم
 فقال عنتره في ذلك

الاقاتل الله الطلول المواليا	وقاتل ذكراك السنين المخواليا
وقولك للشيء الذي لا تناله	اذا ما هو احلولى الاليت ذاليا
ونحن منعنا بالفروق نساءنا	نصرف عنها مشلات غواشيا
حلفت لهم والخيل تدمى مخورها	نزايلكم حتى تهروا العواليا
عواليا زرقا من رماح ردينة	هربر الكلاب بتقيين الافاعيا
تقاديتم استاه نيب تجمعت	على رمة من العظام تناديا
الم تعلمون ان الاسنة احرزت	بقيتنا لو ان للدهر باقيا
وتحفظ عوارت النساء وتقي	عليهن ان يلقين يوما مخازيا
وانا ايننا ان تصب لثانكم	على مرشفات كالظباء عواطيا
وقلت امره قد اخطر المارت نفسه	الامن لامر حازم قد بداليا
وقلت لهم ردوا المغيرة عن هوى	شواحطة واقبلوها النواصيا
وانا نرد الخيل تمحكي رووسها	رووس نساء لا يجدن فواليا
فان وجدنا بالفروق اثابة	ولا كشتنا ولا دعينا مواليا
نعال الى ما تعلمون فانتني	ارى الدهر لا يجي من الموت ناجيا

وقال

دعوني اوفى السيف في الحرب حفة واشرب من كأس المنية صافيا
ومن قال اني سيد وابن سيد فسيني وهذا الرمح عمي وخاليا

هذا اخر ما اخترته من اشعار عنتر * الذي هو اشعر العرب والمخضر *
وقد اعنيت بنقله عن نسخ صحيحة من كتب العلماء الناضلين * وارادت طبعه
حرصاً عليو من طغيان اقلام الناصحين ونسبياً لانتشاره بين الطلبة الراغبين
ليكون فاكهة للذين يريدون مطالعة الاسفار * وغديراً يغترف منه الذين
يريدون نظم الاشعار * وبالله التوفيق وهو العزيز الجبار

قال جناب الشيخ ناصيف اليازجي تقرّباً على هذا الديوان
ديوان عنتره العسبي نابعة في كل عصر يفوق البدو والمخضرا
ان لم يكن افرس الفرسان عن ثقة فانه دون شك اشعر الشعرا

وقال جناب السيد عمر افندي الانسي

ديوان عنتره الفوارس جوهر نغلو ونعلو في النهى اثمائه
ما زال رونقه جديداً عندنا مها تقادم عهده وزمانه
اكرم بفارس آل عيس فارساً قد كان فوق الفوقدين مكانه
بطل حياء الله سطوة فانك خضعت لهيبة بطشه اقرائه
حلم على كرم على ادب على لطف على بطش يطول عنائه
لله در اي الفوارس انه سحر العقول بديعة ويسانه
قد كان سلطان الكلام فان رد برهان ذا مني فذا ديوانه

وقال جناب يوسف أفندي الشلقون

طيرُ المعاني بانواع البديع شدا	هذي حديقة نظم للبيان بها
تهدي نجوم العلي من نورها رشدا	امنية للنفس قد انصحت بطلعتها
ان الزمان لما بالنفل قد شهدا	عزوبة من بني عجب تحدثنا
لطافة وبها ذاب الطلا حسدا	كسا نسيم الصبا معنى شائتها
من في الوغي والمعاني كان منفردا	جادت بها فكرة العبيبي عنثرة
نظماً وحرماً وكسباً للعلی وندي	شهم لقد ملاً الدنيا بسيرته
فانظر باقوالو الغراء منتقدا	ان رمت تعلم افعالاً سلفت
في ظبعو بهجة للناظرين بدا	ايات ديوانو نادت مورخة



هذا ما تمسر لنا طبعه بمناظرة من قد اعنتني بجمعه جناب الادييب الماجد
 الحائز انواع الحماد * الذي شاع ذكره في الافاق * وتحمكت بحاسن نظمو
 ونثره عرائس الصحف والاوراق * صاحب التواريخ العديك * والرسائل
 النافعة المفيد * عزتو اسكدر بك ابكار يوس * من خضعت له الاقلام
 والطوروس * لا زال محروس الجناب * بعناية الملك الوهاب
 هذا الذي شهدت له اقلامه وترنمت بمدبحو كل الوري
 قد فاق بالثر المسبح من مضي وغدا بجماكي بالساحة جعفرنا



